

جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة"

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



العلاقات الأسرية والعدوانية لدى الطفل غير المرغوب فيه من قبل والديه

دراسة ميدانية لخمس حالات بدائرة واقنون ولاية تيزي وزو

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

تحت إشراف الأستاذة:

غازلي نعيمة

من إعداد الطلبة:

- دريش كهينة

- مداني ثينهينان

السنة الجامعية: 2022/2021

كلمة شكر:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد،

وعلى أله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، وما بعد...

نشكر المولى عزوجل الذي وهب لنا العقل وأمننا الصبر لنقوم بهذا العمل المتواضع. وبعد

شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث.

نشكر كل من ساهم وساعدنا في انجاز هذا العمل المتواضع سواء من بعيد أو من قريب،

خاصة الأستاذة المشرفة "غازلي نعيمة".

ونقدم شكرنا لكافة أساتذة علم النفس.

كما نتوجه أيضا بالشكر لأفراد عينة البحث الذين قدموا لنا يد العون، راجية من الله

تعالى أن يجازيهم ألف خير.

اهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أهدي هذه المذكرة الى كل أفراد عائلتي.

الى أعز ما لدي في هذا الوجود والأقرب الى قلبي، أبي العزيز وأمي الغالية. التي

ساعدتني بدعواتها، ورضاها للوصول الى هذا العمل المتواضع، أطلب من الله تعالى أن

يطيل في عمرهما.

والى أقرب الناس الي بعد والدي، زوجي الذي ساندني ودعمني طوال سنوات الدراسة

لبلوغ هذه الدرجة، أشكره على اخلاصه ووفائه للرابط الزوجي فأطلب من الله عزوجل أن

يصون علاقتنا الزوجية.

الى من أحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني ونسيهم قلبي ولم أتمكن على ذكرهم.

الى الأحبة اللذين لا ولن ينسون.

كهينة

الإهداء:

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون.

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل.

أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز ما أملك في الوجود إلى من منحني الحنان والحب

والقوة بدعواتها إلى أمي العزيزة والغالية أطال الله في عمرها، وإلى أبي الغالي رحمه الله.

أهدي إلى كل أخواتي وأخي، أولاد أختي أطال الله في عمرهم، وكل أفراد أسرتي، وإلى

خطيبي الذي ساندني في مشواري الدراسي. إلى كل زميلاتي وزملائي في دراسة ورفيقات

دربي.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع ونرجو من الله تعالى، أن يجعل هذه

المذكرة نفعاً يستفيد منها جميع الطلبة المقبلين على التخرج.

تئينهينان

الفهرس	
	كلمة شكر
	إهداء
	ملخص
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية
04	1- إشكالية
08	2- فرضيات الدراسة
08	3- أسباب اختيار الدراسة
09	4- أهمية الدراسة
09	5- أهداف الدراسة
09	6- تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث الأساسية إجرائياً
	الجانب النظري
	الفصل الثاني: العلاقات الأسرية.
12	تمهيد
13	1- تعريف الأسرة
14	2- تعريف العلاقات الأسرية
15	3- أنواع الاسرة
15	4- وظائف الأسرة
17	5- أنواع العلاقات الأسرية
22	6- تأثير العلاقات الزوجية على الطفل
22	7- مكانة الطفل في الأسرة
22	8- الأسباب التي تؤدي إلى رفض الطفل
23	9- الطفل الغير المرغوب فيه وعلاقته بوالديه
25	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: السلوك العدواني
27	تمهيد

28	1- مفهوم العدوانية
28	2- تعريف السلوك العدواني
30	3- النظريات المفسرة لسلوك العدواني
35	4- أشكال السلوك العدواني
36	5- العوامل التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني
37	6- أسباب السلوك العدواني
41	خلاصة الفصل
	الجانب التطبيقي
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة
44	1- الدراسة الاستطلاعية
45	2- المنهج الدراسة
46	3- مكان وزمان إجراء البحث
46	4- مجتمع الدراسة وخصائصها
47	5- أدوات جمع البيانات
	الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج
55	1- عرض وتفسير النتائج
55	1-1- عرض وتفسير نتائج الحالة الأولى.
61	1-2- عرض وتفسير نتائج الحالة الثانية.
68	1-3- عرض وتفسير نتائج الحالة الثالثة.
74	1-4- عرض وتفسير نتائج الحالة الرابعة.
80	1-5- عرض وتفسير نتائج الحالة الخامسة.
86	2- التحقق من الفرضيات ومناقشة النتائج.
89	خاتمة
91	الاقتراحات
92	المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان
46	جدول رقم (01): يمثل خصائص مجموعة البحث
49	الجدول رقم (2): تصنيف أنواع السلوك العدواني
49	الجدول رقم (3): تصنيف الدرجة الكلية للسلوك العدواني
57	جدول رقم (04): نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الأولى
58	جدول رقم (05): عرض نتائج مقياس العلاقات الأسرية للحالة الأولى
63	جدول رقم 06: نتائج مقياس السلوك العدواني لدى الحالة الثانية
64	جدول رقم (07): عرض نتائج العلاقات الأسرية لدى الحالة الثانية
69	جدول رقم 08: نتائج مقياس السلوك العدواني لدى الحالة الثالثة
71	جدول رقم (09): عرض نتائج العلاقات الأسرية لدى الحالة الثالثة
76	جدول رقم (10): نتائج مقياس السلوك العدواني
77	جدول رقم (11): نتائج مقياس العلاقات الأسرية
82	جدول رقم (12): نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة "إيليان"
83	جدول رقم (13): نتائج مقياس العلاقات الأسرية للحالة إيليان
86	جدول رقم (14): يبين هذا الجدول درجات اللوك العدواني لدى الحالات لمقياس السلوك العدواني
87	جدول (15): يبين نتائج العلاقات الأسرية لدى الحالات الخمسة

ملخص:

تتناول الدراسة الحالية العلاقات الأسرية والعدوانية لدى الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه، وهي دراسة عيادية في بلدية واقتون، وكان الهدف منها الإجابة على الأسئلة التالية: ماهي طبيعة العلاقات الأسرية لدى الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه؟ هل يعاني الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه؟ هل للعلاقات الأسرية المضطربة دور في ظهور العدوانية عند الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه؟

ومن أجل ذلك تم الاستعانة بالمنهج العيادي ومجموعة دراسة مكونة من 5 حالات تتراوح أعمارهم ما بين 6 سنوات إلى 12 سنة، تم اختيارها بطريقة قصدية، ولجمع البيانات تم الاعتماد على المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس السلوك العدواني لدى الطفل، ومقياس العلاقات الأسرية، وبعد تطبيق الأدوات أسفرت النتائج على أن:

- قد تكون العلاقات الأسرية للطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه مضطربة.
- يعاني الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه بالعدوانية.
- قد تكون للعلاقات الأسرية المضطربة دور في ظهور العدوانية لدى الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه.

Résumé :

La présente étude porte sur les relations familiales et l'agression de l'enfant non désiré par ses parents, qui est une étude clinique dans la commune de Ouaguenoun, et le but était de répondre aux questions suivantes: Quelle est la nature des relations familiales de l'enfant non désiré par ses parents ? L'enfant non désiré souffre-t-il de ses parents ? Les relations familiales difficiles jouent-elles un rôle dans l'émergence de l'agressivité chez un enfant non désiré par ses parents ?

Pour cela, l'approche clinique et un groupe d'étude de 5 cas, âgés de 6 à 12 ans, ont été volontairement choisis. Pour recueillir les données, l'entretien clinique semi-dirigé, l'échelle des comportements agressifs de l'enfant, l'échelle des et après application, les outils ont été utilisés. Les résultats ont révélé que :

- Les relations familiales d'un enfant non désiré par ses parents peuvent être perturbées.
- Un enfant non désiré par ses parents souffre d'agressivité.
- Les relations familiales difficiles peuvent jouer un rôle dans l'émergence de l'agressivité chez un enfant qui n'est pas désiré par ses parents.

مقدمة:

تعد الأسرة أول بيئة يعيش فيها الطفل، ومنها يكتسب أسلوب الحياة وأساليب التعامل مع الآخرين ويتعلم معظم ضوابط والقيود والمحرمات المجتمع على سلوكه. حيث يتأثر الطفل في النمو بالبيئة التي ينشأ فيها تأثراً كبيراً، فعلى الوالدين أن يكونا الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الطفل في تحقيق كل حاجاته البيولوجية كالأكل و الشرب، والعاطفية كالحنان والحب، والجسمية كالصحة الجسدية والنفسية، والمادية كتشجيع الطفل على الإعتماد على النفس وإكسابه الاستقلالية، فإن أشبعت حاجاته يستقيم سلوكه في مختلف جوانبه، أما إذا كان العكس فشخصيته قد تضطرب وتتأثر عليه. كما أن الطفل الذي يلقى إشباعاً ورعاية ورعاية لشؤونه وحاجاته يُحس بالطمأنينة والأمان في العالم الذي يحيط به، فإذا شعر بتهديد يلجأ إلى أساليب أخرى ليحمي نفسه.

فالعلاقات الأسرية مضطربة تؤدي بالطفل إلى ظهور سلوكيات تنعكس على حياته فيعاني من مشاكل وصراعات داخل الأسرة خاصة عندما يكون الطفل غير مرغوب من قبل والديه تظهر عليه السلوك العدوانى، وهذا ما يهمنى فى هذا البحث.

إن مظاهر السلوك العدوانى ليس بالشىء جديد بل إنتشر فى كل نواحي العالم، فالطفل يتعلم ما يشاهده وما يعانى منه، خاصة عندما تكون الأسرة مضطربة.

والبحث الراهن يتناول بالدراسة (العلاقات الأسرية والعدوانية لدى الطفل الغير المرغوب من قبل والديه)، ويتألف من خمسة فصول كل منها يكمل الآخر:

تضمن الفصل الأول الإطار العام للإشكالية الدراسة من حيث الإشكالية، والفرضيات ثم أسباب إختيار الموضوع، وأهمية الدراسة وأهداف الدراسة ثم تحديد المصطلحات والمفاهيم إجرائياً.

تضمن الفصل الثاني الجانب النظري للبحث، وفيه التعريف الأسرة وتعريف العلاقات الأسرية، أنواع الأسرة ووظائفها وأنواع العلاقات الأسرية، تأثير العلاقات الزوجية على الطفل ثم تكلمنا على مكانة الطفل في الأسرة، ثم تطرقنا إلى الأسباب التي تؤدي رفض الطفل، والطفل الغير المرغوب فيه وعلاقته بالوالديه. أما الفصل الثالث يتحدث عن مفهوم العدوانية وتعريف السلوك العدواني وأهم النظريات المفسرة لسلوك العدواني، وأشكالها والعوامل التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني وأسباب السلوك العدواني وأسباب السلوك العدواني.

أما الفصل الرابع من الجانب التطبيقي أدرجنا فيه إجراءات المنهجية الدراسة المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية والمنهج الدراسة، ومكان وزمان اجراء الدراسة ومجتمع الدراسة وخصائصها، وأهم الأدوات جمع البيانات.

الفصل الخامس تم عرض وتفسير ومناقشة النتائج وفي الأخير الخاتمة.

وقد كان الهدف من ذلك محاولة الوصول إلى بعض النتائج والوقوف على الأسباب التي تؤدي إلى ظهور العدوانية لدى الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه.

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

1- إشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث الأساسية إجرائيا

الإشكالية:

يعتبر الحمل حدث مهم في حياة المرأة، باعتباره نقطة التحول هامة في الحياة هذه الأخيرة. فإحساس باحتواء كائن حي ونمو حياة جديدة داخل المرأة له تأثيرات عدة على مختلف الأصعدة والمستويات النفسية والجسمية والاجتماعية.

فالحمل هو حدث فيزيولوجي طبيعي يحدث عند كل الكائنات التي تتكاثر، وهو عند المرأة يحمل الكثير من الارتباكات والدلالات البيولوجية، والاجتماعية، والنفسية التي تحدد نوعية التفاعل بين المرأة وحملها سلبية أو إيجابية طوال فترة الحمل.

فحسب احصائيات منظمة الصحة العالمية بانتهاء عام 2013 قضت ما يقارب من 289 بالمئة ألف امرأة أثناء الولادة، وحسب تعريف المنظمة فان الوفيات الأمهات هي التي تحدث خلال الحمل أو الولادة أو ما بعد الولادة ب 42 يوم وتقول الدكتورة (ريحان عبد الله) أخصائية أمراض النساء والتوليد: تتعرض المرأة الى العديد من المشاكل التي يمكن أن تؤدي الى وفاتها مثل الإجهاض الغير المحسوب أو سمم الحمل(منى سعيد، 2015، ص 03).

كما نجد كذلك أن الولادة تعتبر حدث هام في حياة المرأة، فبعد تسعة أشهر من الحمل تكون المرأة الحامل مهياة لعملية الولادة حيث تمر بعدة مراحل تتخللها أثناء الولادة. فحسب النتائج التي توصلت اليها المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي أن نساء اللواتي يلدن في منزلهن قدرت نسبتهن ب 24 بالمئة دون مساعدة مؤهلة وهذا البعد عن المستشفى وقلة المصاريف.

لذا حسب النتائج التي توصلت اليها وزارة الصحة الجزائرية من التحقيق الوطني التي قامت به سنة 2006، أن نسبة الأمهات اللواتي أنجبنا في السكن نجد في الجنوب 6.8 بالمئة ويعتبر الدخل الخاص كذلك عامل هاما وأساسيا في تربية الأبناء والوصول الى خدمة الصحية فانعدام الخل يسبب للمرأة الحامل القلق من المستقبل ابنها وكذلك نسبة لها فالأم الفقيرة هي أكثر عرضة للموت أثناء الولادة من الأم الغنية

وذلك بسبب عجزها بقيام بمتابعة طبية أثناء الحمل وكذلك صعوبة الوصول الى مراكز الصحية أثناء الولادة(يعقوب، جوان، 2018، ص19-ص20).

تحدث بعض التغيرات فيزيولوجية وهرمونية عند المرأة والحامل، حيث نجد بعض الأمهات ترفضنا ذلك التغيير ويظهر ذلك لرفضها لطفل أو عند تصرفاتها تجاه طفلها. ويرجع بسبب رفض المولود الى مشاكل نفسية التي تمر بها أثناء تلك الفترة، وهذا راجع الى عدة عوامل سواء اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو أسرية.

وفي هذا صدد نجد بعض الدراسات أثبتت أن الحمل الغير المرغوب فيه يؤدي الى العديد من الاضطرابات. حيث أوضحت الباحثة "دوتش" (deutch،1987) في دراستها : (أن القلق يزداد عند المرأة اذا كان الحمل غير مرغوب فيه مما يؤدي الى حدوث مضاعفات رحمية تظهر على شكل اجهاضات أو تهديدات بالولادة)

فالعلاقات الأسرية لها دور هام في تكوين السلوك السوي واللاسوي عند الطفل وما ذلك عند الطفل الغير المرغوب فيه في تحديد شخصية السوية أو اللاسوية (دوتش،1987).

فحسب دراسة " بولبي"(J. boulyby) يرى أن نوعية العلاقة بين الطفل وأمه هي التي تمكننا من التنبؤ بمدى تكيف الطفل مع محيطه، وأن تجربة الحنان خلال العلاقات الأولية تسمح لطفل أن ينفث على العالم.

وفي نفس السياق يرى "مورنو" و"آل"(Murno et al،1988) أن الأدوار الأسرية هي أنماط من السلوك الضرورية التي تعمل على بقاء الأسرة وعلى التعامل مع المشكلات التي تواجهها، وهذه الأدوار المتبادلة تحقق اشباعا للحاجات الشخصية وفرصا لحل الصراع، فتوزيع الأدوار يعتبر من العناصر المهمة في احداث التوافق بين الزوجين (مورنو،1988).

نصف الى ذلك أن السلوك اللاسوي حسب دراسة "أودنيل" وآخرون، 1995، (odnil) الى أن البذور الأولى للسلوك غير الاجتماعية لدى الطفل مثل ممارسة العنف و العدوان تتكون في البيئة الأسرية، و يشجعها و ينميها عدم الاشتياق في ممارسة الضبط الأسري و القسوة التي يتعرض لها الطفل و سيشاهدها داخل الأسرة، والاسلوب العقابي في التربية (داليا مؤمن، 2004).

ففي ظل العلاقات الاسرية تنشئ العديد من المشاكل التي تجعل الأسرة رافضة لهذا الطفل مما يتولد عند الطفل الكثير من المشاكلات ومنها العدوانية.

فحسب دراسة داليا مؤمن 2004: " العلاقات الأسرية هي لب الاضطراب داخل الأسرة". مما نجد الأبوان في الأغلب الأحيان يستعملون الشتم والضرب مع الطفل الغير المرغوب فيه، وبذلك يكتسب السلوك العدواني كما يعرف "العشوي" 2003 سوء معاملة الطفل بأنها كل أنماط السلوك المتعمدة من الوصي على الطفل والتي تؤدي الى الاضرار بصحته الجسدية والنفسية والعقلية على المدى القريب أو البعيد (عشوي، 2003، ص10).

يمثل السلوك العدواني أحد المواضيع التي لا قت اهتماما كثيرا من قبل علماء النفس، وقد ركزت الاتجاهات الحديثة في دراسة التغيرات النفسية التي هي العدائية على وجهة نظر الطفل الغير المرغوب فيه.

توصلت دراسة "سالين" و"هوفمان" 1982: عن العدوانية عند الذكور والاناث نتائجها الى أن الفروق بين متوسطات درجات العدوانية، عند الذكور والاناث لا تعود الى التي يتبعها الآباء مع كل من الذكور والاناث، فهي في الحقيقة فروق ثقافية واجتماعية (محمد خليفة، 1988، ص135-ص136).

هذا ما بينه أيضا دراسة مجموعة من الباحثين من بينهم "باندورا" 1973 (Bandura) و"باترون" (Patron) وآخرون 1974 الى أن العدوانية سلوك متعلم، فالأطفال يتعلمون الكثير من السلوكيات

العدوانية عن طريق ملاحظاتهم لأبائهم وأخواتهم ورفاقهم في اللعب (مقال، عبد العظيم، 2000، ص116).

إضافة الى دراسة الباحثين "الين" (Alin) و "مايكل" (Maykel) 1984 التي أشار من خلالها الى أن الأطفال العدوانيين والمضطربين انفعاليا والمتأخرين دراسيا تعرضوا للقسوة، والرفض من طرف أوليائهم (علي أبو جادوا، 1998، ص251).

كما توصل "ميسون" 1963 (Mayson) في دراسة الى أن الذين أدركوا لنبذ الوالدين لهم وعدم حبهم اتصفوا بأنهم أقل أمانة وأقل ثقة بالنفس كما أنهم أقل توافقا في علاقتهم الاجتماعية وأقل اندماجا بالمجتمع، وأكثر توترا وقلقا وذلك عند مقارنتهم بالأفراد اللذين أدركوا تقبل الوالدين وحبهم لهم (السيد الشخصي، 2001، ص74).

فقد أشارت الدراسات إلى أن العلاقات الأسرية لها دور في ظهور سلوك السوي واللاسوي، وبالأخص الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه، يظهر عليه السلوك العدواني.

على ضوء ما سبق وحتى يتسنى لنا الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع ليبدو لنا منطقيا طرح التساؤلات التالية:

- ماهي طبيعة العلاقات الأسرية لدي الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه؟
- هل يعاني الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه من العدوانية؟
- هل للعلاقات الأسرية المضطربة دور في ظهور العدوانية عند الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه؟

2-فرضيات الدراسة:

- 1- قد تكون العلاقات الأسرية للطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه مضطربة.
- 2- يعاني الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه بالعدوانية.
- 3- قد تكون للعلاقات الأسرية المضطربة دور في ظهور العدوانية لدي الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه.

3-أسباب اختيار الموضوع:**3-1-الأسباب الذاتية:**

ما دفعنا لدراسة هذا الموضوع الرغبة الذاتية، فعلى المستوى الشخصي كوني لاحظت العديد من الأسر مضطربة يعانون ظروف صعبة دفعت بهم لتخلي عن دورهم في تربية أبنائهم، فقد يعاني الطفل غير مرغوب فيه من قبل والديه من العدوانية.

أردنا معرفة أسباب كامنة وراء هذه الظاهرة خاصة تلك المتعلقة بالأسرة باعتبارها النافذة التي يطل منها الطفل الى العالم الخارجي.

ان قلة الدراسات الميدانية ان لم نقل انعدامها حول هذا الموضوع، حسب اطلاعا تنا باعتبارها موضوع معاصر خلق لدينا نوع من الفضول العلمي، مما دفعنا لاختيار هذا الموضوع، والبحث فيه للوصول الى معطيات جديدة تفتح الباب أمام الدراسات أخرى كمساهمة في ميدان البحث العلمي، باعتبار هذا الموضوع يمس أحد أهم جوانب اهتمام علم النفس العيادي.

3-2-الأسباب الموضوعية:

- يصب هذا الموضوع في مجال تخصص علم النفس العيادي.
- محاولة إيجاد السبب المباشر للسلوك العدواني لدي الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه

- محاولة التطرق الى ما إذا كان للعلاقات الأسرية المضطربة دور في ظهور العدوانية لدى الطفل الغير المرغوب فيه

4- أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة هي نابعة من كون موضوع العلاقات الأسرية ودورها في ظهور العدوانية عند الطفل الغير المرغوب فيه هو أحد المواضيع المهمة، الا أن الدراسات حوله مازالت قليلة وبحاجة الى المزيد من البحث، إذ هذا الموضوع لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي.

يعاني الطفل من العلاقات الأسرية المضطربة مما تتولد فيه العدوانية، للعلاقات الأسرية المضطربة دور في ظهور العدوانية عند الطفل الغير المرغوب فيه.

5- أهداف الدراسة:

نلتمس من بحثنا هذا عدة أهداف نذكر منها:

- التعرف على طبيعة العلاقات الأسرية كي يدركها الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه.
- معرفة مدى معاناة الطفل غير مرغوب فيه من قبل والديه من العدوانية.
- التعرف على دور العلاقات الأسرية المضطربة في ظهور العدوانية عند الطفل غير مرغوب فيه.

6- تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية للدراسة اجرائيا:

1-6- العلاقات الأسرية:

هي طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء أسرة الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه، والذين يقيمون في منزل واحد ومن تلك العلاقات التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم، ونقيسها بمقياس العلاقات الأسرية من اعداد "موس" (moos,1974) تعريب فتحي عبد الرحم وحامد الفقي (1980).

2-6- السلوك العدواني:

هو سلوك غير مرغوب فيه يصدر عن الطفل غير المرغوب فيه من قبل والديه بطرق مختلفة منها: الضرب، العض، أو يقوم بإيذاء الآخرين نفسياً كطلاق الكلام البذيء. وهو تصرف سلبي يقوم به الطفل الذي قد يكون تصرف مقصود أو غير مقصود نتيجة عدم الرضا عن الشخص المقابل أو الذي يتم التعامل معه. ونقيسه بمقياس السلوك العدواني للأطفال للباحثان "أ. ماجدة الشهري-أ. نوف الشريم"

3-6- العدوانية:

هي عبارة عن الطريقة التي يعبر عنها الطفل غير المرغوب فيه من قبل والديه برة فعله لموقف معين، وتكون ردة الفعل طبيعية لأن بذلك يقوم الطفل بحماية نفسه من الأطفال أو الكبار الآخرين.

4-6- الطفل غير مرغوب فيه من قبل والديه:

هو طفل في عمر ما بين 6 سنوات إلى 12 سنة يكون مرفوضاً من قبل والديه أو من أحد الوالدين، ويكون ذلك إما في فترة الحمل أو عند ولادته.

الفصل الثاني: العلاقات الأسرية.

تمهيد

- 1-تعريف الأسرة.
- 2-تعريف العلاقات الاسرية.
- 3-أنواع الاسرة.
- 4-وظائف الأسرة.
- 5-أنواع العلاقات الأسرية.
- 6-تأثير العلاقات الزوجية على الطفل.
- 7-مكانة الطفل في الأسرة.
- 8-الأسباب التي تؤدي إلى رفض الطفل.
- 9-الطفل الغير المرغوب فيه وعلاقته بوالديه.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع، وهي أول جماعة في تكوين والبناء الاجتماعي. فالأسرة هي الوسط الذي يشبع فيه الأفراد حاجاتهم البيولوجية الاجتماعية والعاطفية، والجنسية وغيرها، كما أنها تعتبر عاملاً أساسياً في نشر ونقل العادات والتقاليد لأفراد هذه الأسرة التي تنمash مع المجتمع.

1- مفهوم الأسرة:

- التعريف اللغوي:

الاسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب تعني عشرة الرجل واهل بيته ورهطه الادنون لأنه يتقوى لهم (ابن منظور، د.س، ص200).

وهي مشتقة من الأسر أي يعني القيد، يقال أسر أسرا وأسارا: قيده وأسره اخذه أسيرا، ولكن قد يكون الأسر اختياريا يرتضيه الانسان لنفسه ويسعي اليه لأنه يعيش مهددا بدونه ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة لذا فان المفهوم اللغوي للأسرة ينبني عن المسؤولية لأن الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الانسان (سيد منصور، أحمد الشربيني، 2000، ص16).

- التعريف الاصطلاحي:

ليس الاصطلاح الاسرة تعرف ومعنى واضح يتفق عليه العلماء، بالرغم من كونها أحد أهم الوحدات الأساسية لذا سنتطرق الى بعض التعريفات:

1- الاسرة عند (حامد عبد السلام زهران) هي مسرح التفاعل الذي يتم فيه النمو والتعلم وهي العالم الصغير لطفل الذي به تتكون خبراته عن الناس والأشياء والموافق (محمود حسن، 1981، ص02).

2- يعرف (أوجست كونت) الأسرة بأنها: الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يتعرع فيه الفرد(عبد العاطي وآخرون، 2002، ص07).

3- ويعرف "ماكيفر" (megiver) الأسرة بأنها : وحدة بنائية تتكون من رجل و امرأة تربطهما علاقة روحية متماسكة، مع الأطفال، والأقارب ويكون وجودها قائما على الدوافع الغريزية، والمصالح

المتبادلة، والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها ومنتسبها (عبد العاطي، أحمد بيومي، 2004، ص 21).

4- ويعرف "أحمد السكري" (2000): الأسرة بأنها جماعة أولية يرتبط أعضاؤها بصلات الدم، والتبني أو الزواج الذي يتضمن محل إقامة مشترك، وحقوق والتزامات متبادلة وتولي مسؤولية التنشئة الاجتماعية للأطفال.

2- تعريف العلاقات الأسرية:

ان تناول الاسرة يقتضيا اعتبارها ككل نشيط، يتوقف فيه سلوك كل فرد على العلاقات التي تربط بباقي الافراد. (marc.E-picard D.1989.p193)

- تعريف العلاقة:

هي تلك الجاذبية الوجدانية، والتفاعل الواقع بين الأفراد الذي يتحدد بكيفية اتصالاتهم، لأن العلاقة عبارة عن تفاعل يتم خلاله اختراق لأنساق الاتصال هو السبيل الوحيد لهذا الاختراق. فليس هناك من الباحثين من قام بدراسة الطفل دون أن يشير الى أهمية العلاقة الأولية في حياته، حيث يرى "ج.بولبي" (boulby) ان نوعية العلاقة بين الطفل و أمه هي التي تمكننا من التنبؤ بمدى تكيف الطفل مع محيطه و أن تجربه الحنان خلال العلاقات الأولية تسمح للطفل في حضان أمه، يمارس أول تجربة للعلاقة الأحادية، التي يعتبرها "كستيلان" (castellan) تمهيد الكل أنواع التنشئة الاجتماعية (castellan y ,1982, p56).

تبدأ تهيأت الطفل منذ البداية لتزوده بمبادئ عقد العلاقات السوية التي يحتاجها للاستمرار في النمو والتعلم.

وتجسد الأم هذه العلاقة بحضورها واستجابتها لحاجات الطفل الأساسية، اذا أن عملية الرضاعة وخاصة الطبيعية منها تسمح للطفل بتحقيق اولى رغباته في الحياة (Blaise,200,p76).

3- أنواع الأسرة:

تعددت أنواع الأسرة نتيجة للظروف التي مرت بها، لذا فانه أصبح من الملائم أن يضاف الى كلمة أسرة صفة تحدد نوعها.

1-3 الأسرة النوواة أو النووية:

يطلق عليها اسم الأسرة الزوجية أو الأسرة الصغيرة، فهي توجد في المجتمع بالشكل الوحيد السائد ويكونها الخلية الأساسية، وهي متشابهة الى حد كبير في كل مكان، يختم الجو الديمقراطي عامة على الأسرة النووية، وذلك بعدم تعرض الزوج للقيود التي يفرضها عليه سلطة الأقارب منها وسلطة الجد أو الأخ أو الزوجة أيضا لا تحكم من قبل والدة الزوج ولا تخضع لإرادتها والعلاقة بين الزوجين قوية جدا فهي مستقلة عن أقاربها (عبد القادر القصي، 1999، ص53).

2-3 الأسرة الممتدة:

الأسرة الممتدة أو الأسرة المركبة كما تسمى أحيانا غالبا ما تكون أكبر من الأسرة النوواة، حيث تمتد عبر عدة أجيال يعيشون تحت سقف واحد أو في بيوت متجاور، تربطهم روابط الزواج أو النسب أو التبني (سالم الأحمر، 2004، ص17-ص18).

وقد اعتبر وجيه الفرج أن الأسرة الممتدة أو المركبة هي تلك التي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهم وأحفادهم وزوجاتهم ويعيشون تحت سقف واحد ويخضعون لسيطرة الأب الأكبر (وجيه الفرج، 2006، ص33).

4-وظائف الأسرة:

بما أن الأسرة تعتبر العالم الأول الذي يستقبل الطفل لتشرف على نمو شخصية وتوجيه سلوكه من خلال التنشئة الاجتماعية، فإنها تشمل على وظائف وهي:

1-4 الوظيفة الجنسية: من خلال الاتصال الجنسي باعتبارها نظام اجتماعي، له دور في توطيد العلاقة بين الزوجين والملاحظ من المسموحات الجنسية تختلف من مجتمع لآخر ومن زمن لآخر حسب تقاليد وأعراف وكذلك الانتماء الديني والعرقى لتلك الأسرة.

2-4 وظيفة الانجاب والتكاثر: ففي كثير من المجتمعات نجد قيام العائلة بفعل الزواج غائية الانجاب، فحسب قول الباحث الاجتماعي "بوجاردوس" (Bogardus) نشأت الأسرة استجابة لحاجة ضرورية ولقد استمرت الأسرة بصورة أو بأخرى دون انقطاع طور التاريخ منذ نشأتها الى الأخر (ماجورج الخورى، 1988، ص 38).

3-4 الوظيفة النفسية: الوظيفة الحقيقية للأسرة في بناء وتكوين شخصية الطفل الثقافية والاجتماعية تجمعهم الأحاسيس المشتركة كما يحتاج الانسان للغذاء لينمو ويكبر فهو يحتاج الى اشباع حاجاته النفسية، كالحاجة الى الحب والأمن والتقدير، وهذا لا يمكن أن يوفره الا الأسرة، حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفء العاطفي.

4-4 الوظيفة الاجتماعية: وتتجلى في تنشئة الأبناء، التي يبدوا تأشيرها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، على وجه الخصوص، ففي هذه السنوات يتم تطبيق الطفل اجتماعيا، وتعويده على مختلف النظم الاجتماعية (التغذية، الإخراج، الحياء والتربية الحسنة والاستقلالية). كما تتضمن إعطاء الدور والمكانة المناسبة للطفل، وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه لنفسه والتكيف ووسطه الاجتماعي (عبد المالك، 1967، ص 100).

5-4 الوظيفة الاقتصادية: تعرضت هذه الوظيفة الى تطور كبير بوصفها وظيفة أسرية، ولعل من أبرزها خاصة في المجتمعات البدوية والقروية لم تعد مكتفية بذاتها اقتصاديا، ومجر أفرادها الى المناطق الحضرية (المدن) بحثا عن حياة أفضل وفرصة العمل، واقتصر نشاط القروي على أنواع محدودة من النشاط على تربية الدوجين.

وقد لاحظ كل من "أستريت" و"داسوشاتوا" وجود اختلاف بين الأطفال الذين ينتهون الى محيط اقتصادي واجتماعي عالي والأطفال الذين ينتمون الى محيط اقتصادي واجتماعي منحل فأطفال المحيط العالي لهم فرص لممارسة أنشطة تساهم في تفتح ونمو شخصيتهم، حيث تزداد خيراتهم وتنمو تخيلاتهم وفضولهم لاكتشاف الحقائق.

وظيفة تعليمية: على رغم من انتقال التعليم من المنزل الى المدرسة، مازالت للأسرة متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس فيمكن أن نقول بأن الوالدين هما اللذين يحددان مدى تأخر الطفل في المدرسة (سنا خولي، 1984، ص286).

5-أنواع العلاقات الاسرية:

ومن بين العلاقات السائدة في الاسرة نذكر ما يلي:

5-1 العلاقة بالزوج:

كلما كان الزوج محبوبا كان الحمل منه مرغوبا والعيش صحيح فالمرأة التعيسة في زواجها تشعر بالحمل كعبء ثقيل عليها لأنه يربطها بزوج تكرهه وهي تشعر بأنها تحمل في أحشاءها جزء من الزوج المكروه والمرفوض وفي نفس الوقت فان مشاعر هذه المرأة تكون متناقضة اتجاه الحمل، فهي تكره نصف حملها القادم من زوجها وتحب نصفه الآخر القادم منها ما يطرح صراعا بين الرفض والقبول طوال شهور الحمل.

فاذا كانت مشاعرها إيجابية، يعتبر الحمل تحقيقا للذات، فتشعر أنها قادرة بإذن الله تعالى أن تمنح الحياة لمخلوق جديد يكون امتداد لها ولزوجها وسندا لهما.

أما إذا كانت مشاعرها سلبية تجاه ذلك الحمل فتنبتا بها مشاعر الرفض والاشمئزاز والغضب، ويصبح لديهما خوف شديد من الولادة قد يصل الى درجة الخوف المرضي (محمد المهدي، د.س، ص2).

5-2 العلاقة بين الابوين:

ان التماسك الاجتماعي بين الابوين لا يتم الا إذا شعر كل من الزوجين بإشباع الحاجات الشخصية، فالزوجة التي تتحقق لها حاجاتها وما كانت ترتقبه من اهداف في حياتها الزوجية تحرص هذه الزوجة على تماسك الاسرة، وتظهر مظاهر حرصها في السلوكيات الإيجابية مع زوجها وأبنائها، ويتم نفس الدور للزوج الذي يجد في حياته الزوجية مصدرا للانتماء والتقدير والتعاطف من قبل الزوجة، وعندما تكون العلاقة بين الوالدين منسجمة فإنها تعمل على نمو شخصيات متكاملة متزنة بين الأبناء.

والخلافات والمشاجرات التي تحدث بين الوالدين من شأنها احداث الاضطراب والنمو النفسي غير السليم بين الأطفال، والخبرات النفسية غير السليمة التي يكتسبها الأطفال يكون منبعها انعدام الحب والتعاطف بين الوالدين، بحيث يصاحب ذلك توتر وقلق بين الأبناء، وقد يصاحبه اكتساب السلوك العدواني.

بينما التوتر الذي يسود جو الاسرة نتيجة للعلاقات غير المتوافقة بين الابوين قد يحدث أنماط سلوكية غير سوية عند الصغار مثل الغيرة والانانية والخوف والغضب والمشاجرة، وعدم القدرة على الضبط الانفعالي (احمد الشريبي، 1991، ص322-ص323).

فالزوجان يجب ان يقيما علاقة صداقة بينهما ويضحيا ببعض معتقداتهما من اجل ان يعيشا معا، في استقرار وليكونا أكثر قدرة على تطبيع اطفالهما بعادات اجتماعية واحدة قادرة على تحقيق الرضا والسعادة لهم(العناني، 2000، ص200).

فالعلاقة بين الابوين لها أهمية كبيرة في توفير جو الود، والمحبة الملائم للنمو السوي ولذلك من الضروري توفير الجو المفعم بالدفء والحنان.

3-5 علاقة الأم بالأبناء:

تمثل الأم المصدر الأول لإشباع حاجات الطفل لكونها أول موضوع حب له ولهذا يقول "بول برنارد" (paulbernerd) الأم هي أول موضوع ميزه الطفل عن ذاته ولهذا تكون اول علاقة الطفل مع الغير هي علاقة بأمه، ويمكن لهذه العلاقة أن تحدد موقف أساسي وغير واعي بالتحكم في العلاقات المستقبلية.

ويدعم هذا القول "وينيكوت" (1970 winnicott)، الأم ليست بحاجة الى فهم فكري بخصوص عملها اتجاه أبنائها، ذلك لأنها مكونة ومعدة لذلك بواسطة توجيهها البيولوجي معتمدة على معارفها الشعورية، بواجباتها وهذا ما يجعلها تنجح في تربية أطفالها، وتكون بمثابة النموذج الذي يركز عليها الطفل في تكوين علاقاته، وهي الرقبية لكل سلوكاته خلال مراحل حياته الأولى.

ولابد من الإشارة في هذا المقام الى دور الأم بتكوين دال أساسي لدى الطفل، وهو الأب ولقد تحدث "لاكاز" j.lacan عن هذا في ميكانيزم النبذ forclusion والذي وضحه على أنه الإدخال في الذات (الترميز) والطرده خارج الذات، ويتمثل النبذ في عدم ترميز فيها كان بتعين ترميزه بإلغاء صورة الاب (لابلاننش، 1985، ص103).

4-5 علاقة الأب بالأبناء:

إذا كانت التربية عملية نقل الميراث الاجتماعي المادي والعقلي، والأخلاقي والثقافي فان التراث لا شك أنه عملية مشتركة بين الأم والأب على حد سواء فاذا كانت الأم تشكل الموضوع المليء بالعاطفة فان الاب كذلك شخصية مهمة بالنسبة للطفل، وعلى كل حال يلعب الأب شخصية مهما في حياة الأبناء، وكما يرى "فرويد" الطفل يعتبر أباه منافسا قويا في حب أمه، فهو الذي ينزع أمه منه ويحزمه من حبها وعطفها.

وذلك لأن الطفل تبعاً لوجهة نظر "فرويد" يحب أمه ويتعلق بها ويود الالتصاق بها وفي نفس الوقت يرى فيه مصدر لإشباع حاجته المادية (عبيد سناء، 2010، ص101).

5-5 العلاقة بين الوالدين والأطفال:

إذا كان الآباء يعاملون أبنائهم بعدالة دون تفرقة، فسوف تنعكس هذه المعاملة على الأبناء وستتصف علاقاتهم بالود، أما إذا كان الآباء يعاملون الأبناء معاملة غير عادلة، فمن الطبيعي أن نجد في علاقات الأبناء قدرا من المنافسة، والغيرة قد تزيد لدرجة أن يرى الطفل من أخيه عزيمة يهدد من مركزه عند والديه. وهذا كله يشكل خطرا على نمو الطفل العاطفي والاجتماعي، إذا سيعاني من القلق والخوف باستمرار ويشعر بالغيرة والحسد في علاقاته الاجتماعية مع الرفاق ومع الزملاء، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أن تمييز الآباء للأبناء الذكور دون وجه حقا قد يخلق من الوالد انسانا أنانيا وعدوانيا ويجعل البنت أكثر خضوعا وسلبية وتقبلا لاستغلال (العناني، 2000، ص60).

كما تتأثر العلاقة بين الآباء والأطفال باتجاهات الآباء نحو الزواج والانجاب وبنوع خيارات الطفولة التي مريها كل منهما في أسرته، فقد يقبل أحدهما أو كلاهما على الزواج بسبب الضغوط الثقافية وليس نتيجة لرغبة اكيدة وقرار سليم. وعلى الآباء أن يحاولوا التحرر من اتجاهاتهم السلبية نحو الحياة الزوجية والأسرية لينعم الطفل بالاستمرار والهدوء النفسي، والمسائل التي تهم الاسرة على نحو عام وعلى نحو خاص تؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الاجتماعي للأبناء، فيصبحوا أكثر إيجابية في تعاملهم مع الآخرين وأكثر مواظبة واعتمادية على النفس والتحلي بروح المبادرة، الابداع، وأقل عدوانية وتشير الدراسات الى أن هناك ارتباط قوي بين النزوع الى العدوان الاجتماعي ونقص المحبة والحنان في البيت، وأظهرت دراسات أخرى الى أن الأطفال العدوانيين والمضطربين عاطفيا والمتأخرين دراسيا قد تعرضوا لقسوة والنذب من الوالدين (أحمد همشري، 2003، ص336، ص374).

وكما تشير الدراسات المنشورة الى أن الجو العاطفي للأسرة الذي يسوده التقبل والتسامح والمودة يعد أهم العوامل المؤثرة إيجابيا في تكوين شخصية الطفل، أما إذا كانت الأسرة يسودها جو التوتر وغياب المودة والتسامح يعد من أهم العوامل التي تؤثر سلبا في تكوين شخصية الطفل.

5-6 العلاقة بين الأخوة:

ان العلاقة بين الخوة دور هام في نمو شخصية الطفل، ويقصد بالعلاقات بين الاخوة مجموعة الأساليب السلوكية المتبادلة بين الاخوة أثناء تفاعلهم في المواقف الحياتية المختلفة.

بحيث تقول "سناي خوي" 1984 ان طبيعة العلاقات مع الوالدين يرتبط بها أمر هام في حياة الطفل الا أن العلاقات مع الآخرين لها أيضا أهميتها لأنها تؤثر على الصورة التي يأخذها الطفل على نفسه، فخبرات التنشئة الاجتماعية لأغلب الأطفال تتضمن تفاعلا مع الأعضاء الآخرين في الأسرة النواة والمتمردة (عبيدي سناي، 2010، ص101).

فالعلاقة بين الاخوة تتوقف على معاملة الوالدين للأبناء، فكلما حاول الوالدين اتباع أسلوب المساواة في معاملة الأبناء كانت هناك فرصة أمام الطفل كي ينمو نموا نفسيا سليما.

كما أن تربية الطفل بين الاخوة يؤثر على شخصيته، فمثلا يرى "أدلر" (Adler) أن الابن الأصغر يشعر بالنقص نحو أخيه الأكبر ولهذا فهو يحاول اظهار التفوق على من يكبره من الخوة والأخوات (السيد الشخصي، 2001، ص76).

كما يحتل الطفل الأصغر مكانا خاصا في قلبي والديه وقد يفوق اخواته نتيجة لاستفادته من كل خيراتهم وخيرات والديه، ومن ناحية أخرى قد يقع الأصغر تحت سلطة وتسلط والديه واخواته الأكبر (العناني، 2000، ص62).

ويجدر الإشارة الى أن العلاقة الطفل بأخواته دور كبير في بناء شخصية وفي تعلمه المستمر واكتسابه الخيرات، وكما يتعلم التكيف مع المواقف المتغيرة. وعندما تنمو قدرة الطفل على التكيف يستطيع التواصل الى حلول ملائمة.

6-تأثير العلاقة الزوجية على الطفل:

تتمثل في التعويض الذي يجده كل من الأبوين في علاقتهما مع الأطفال، وفي النماذج العلائقية التي يقدمها الأبوان للطفل والتي ستؤثر على علاقاته مستقبلا عند تكوينه لأسرته الخاصة كما أن علاقة كل طرف مع الأخ، يعكس تصورات عنه، وكلاهما يمثل جنسية بالنسبة للطفل وبالتالي يركز الطفل على ما يعيشه من علاقات بين ابويه، لبناء تصورات عن كلا الجنسين الرجل والمرأة.

فالنماذج التي يقدمها الأبوان في رأي "كستيلان"(castillon)، أكثر عمقا من التقليد ويتفق مع "برونر"(bruner)حيث يرى بأن النماذج في وسائل قوية لتوريث السلوكيات الأكثر تعقيدا (, brener 1983).

7-مكانة الطفل في الأسرة:

ان وجود الطفل يعتبر نموا للأسرة يستدعي روابط إضافية بين الزوجين من حيث اعتباره موضوع استثماره مشترك (castillon ,1982, p56).

ورغم اعتماد الطفل على والديه فوجوده يحقق كل من الأبوين إشباعات نفسية، واجتماعية عميقة، حيث أنه بإنجاب تتحقق أنوثة المرأة، وتثبت قدرة الرجل واستحقاقه للمسئولية، هذه الاشباعات ترفع من قيمة الأسرة بالنسبة إليهم ان الطفل بوجوده يقدم للامه وأبيه فرصة أخرى ليحسب كل منهما بأنه كامل يستحق الحب(satir, 1982 ,p35).

8-الأسباب التي تؤدي الى رفض الأطفال:

نجد داخل الأسرة البعض يرفضون إنجاب الأولاد، وبعد حدوث الحمل بغير قصد من الآباء، يرفضون ذلك الحمل وقد تصلان الى الرغبة في اجهاض ذلك الجنين.

ونجد ذلك راجع الى العديد من الأسباب:

8-1 نجد أسباب تتعلق بالمكونات الشخصية:

الجهل: يكون هناك تدني الوعي بالعلاقات داخل الاسرة وكيفية التعامل معها، أو غياب مهارات التواصل لديه مع بقية أفراد أسرته، أو الجهل عند الوالدين بأساليب التربية السلمية (كاظم الشبيب، 2007).

الغضب: يأتي في صورة متعددة منها عدم الاستقرار في ردود الفعل تجاه ما يسمعه أو يراه خاصة عندما يكون الوالدان كبيران في السن، كما يظهر في غياب الاتزان الانفعالي والحساسية المفرطة تجاه تصرفات الآخرين. والتعبير الدائم عن عدم الرضا لأحوال الاسرة وواقعها (كاظم الشبيب، 2007، ص61، ص62، ص63).

8-2 أسباب تتعلق بالوالدين:

تتضمن سن الوالدين، عندما يكونان كبيران في السن يشعران بالحياء من ذاك الحمل حيث تصل الأم الى إخفاء حملها لكيلا ينتبه الآخرون الى ذلك الحمل (موسى رشاد، 2009، ص170).

8-3 أسباب تتعلق بالعوامل الاقتصادية:

يلعب الفقر دورا في عدم رغبة الوالدين في الانجاب، فضعف الحالة المادية تمنع الأبوين من توفير الغذاء الكامل والرعاية الصحية الضرورية للطفل وتزداد المشكلة خاصة في الأسرة النووية بحيث لا تكون مساندة من طرف عائلتي الزوجين (علي موسي، 2009، ص172).

9-الطفل الغير المرغوب فيه وعلاقته بوالديه:

عندما يرتبط الرجل والمرأة بعلاقة زواجية في المجتمعات الحديثة يقوم الوالدين بالتفاهم من ينجبا طفلهما، ويختلف التفاهم من أسرة لأخرى باختلاف ظروفهما الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وهنا يوجد احتمالين: قد يقرر الزوجان تأخير الحمل بعض الوقت باللجوء الى وسائل منع الحمل، وهناك من يقرر الانجاب دون تأجير.

فعندما يكون الطفل غير مرغوب فيه من طرف الوالدين في بعض الحالات قد يأتي الطفل دون أن يكون مجيئه مرغوبا فيه من طرف والديه، كأن يكون مجيئه نتيجة عدم فعالية الوسائل التي لجأ الزوجان اليها لتأخير الانجاب، أو نتيجة خطأ في استعمال هذه الوسائل، وفي هذه الحالة يأتي الطفل دون أن يكون مرغوبا فيه من طرف والديه، الأمر الذي يعكس بصفة شعورية أولا شعورية على تعاملهما مع الطفل حيث يرضخان لأمر الواقع مما يشعرهما بالذنب لا دراكهما أن الطفل ليس مسؤول عن كل ذلك.

والذي يهمننا في هذا الموضوع هو وضعية الطفل يأتي الى هذا العلم وهو غير مرغوب فيه، كيف يعامل من طرف والديه وانعكاسات مجيئه عليها وعلى علاقتها ببعضهما البعض، وهذا التساؤل يشمل أيضا الطفل الذي يعامل من طرف والديه بشكل يجعله يشعر بأنه غير مرغوب فيه من طرفهما.

وعدم رغبة الوالدين بانبهما قد تكون شعورية أو لا شعورية وغالبا ما يكون التعبير عنها بكيفية غير مباشرة ولا شعورية، فقد يتسم تعامل الوالدين مع الطفل غير المرغوب فيه نبوع من القسوة التي لا يجد الأبوان تفسيراً لها كأن لا يستجيبان لمعظم رغباته ويضيق هامش التسامح في تعاملها معه بحيث يؤنب ويعاقب لا ثقة الأسباب، مما يشعره فعلا بأنه غير مرغوب فيه من طرف والديه، الأمر الذي يبحث فيه الخوف وعدم الشعور بالأمن.

وبشير المعالج النفسي الفرنسي "راباي" في هذا الصدى الى أن الأفراد الذين يعتقدون بأنهم مرغوب فيهم من طرف والديهم يشعرون بالاطمئنان والتوازن النفسي، على عكس الذين يعتقدون بأنهم جاؤوا الى هذا العالم بطريق الخطأ أو صدقة فانهم يعانون من صعوبات في علاقاتهم بوالديهم ويشعرون بالذنب كما لو كان الخطأ مازال مستمرا.

وأبي طفل لا يريد ان يكون مرغوبا فيه من طرف والديه، وانما أيضا يريد أن يكون هو وحده المرغوب فيه من قبل غيره من الآخرين حتى ولو كانوا اخواته (Gilbert, 1985, p57).

خلاصة الفصل:

الاسرة هي الرحم الروحي بالنسبة للإنسان، وهي المربي الأول له، حيث يتقاسم فيه الأبوان هذا الدور وتعليم أبنائهم العادات والقيم الإنسانية الأساسية كاحترام حيات الانسان والدين، والنظم المحفزة على الحياة، الا أننا نلاحظ في مجتمعنا انحطاط الروابط القرابية وعدم الاهتمام بها، والسماح لها بالتلاشي، اذ تكاد تظهر نتيجة الإهمال واللامبالاة. لا شك فيه أن ما يسود الحياة الأسرية من أزمات وشدائد يعتبر مصدرا رئيسيا للتغيرات الاجتماعية وضغوطات سواء داخليا كانت أم خارجيا، والتي أصبحت تعاني منها أغلب العائلات في الوقت الحالي، وقد تنعكس هذه الآثار على الأسرة عندما تعجز عن تأدية وظائفها على أكمل وجه وتؤدي التفكك ونظامها وكيانها ويرجع بالسلب على الأبناء وحياتهم اليومية.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد

- 1- مفهوم العدوانية.
- 2- تعريف السلوك العدواني.
- 3- نظريات المفسرة لسلوك العدواني.
- 4- أشكال السلوك العدواني.
- 5- العوامل التي تؤدي الى ظهور السلوك العدواني.
- 6- أسباب السلوك العدواني.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمثل العدوان ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الأفراد، فهو ملاحظ ومعروف في سلوك الإنسان السوي وغير السوي. والعدوان مفهوم غامض تتعدد معانيه، وتتنوع النظريات المفسرة لماهيته، ومن هنا تختلف الرؤى والتفسيرات التي حاولت تحديد مصادره ووسائله ونتائجه (مختار، 1999، ص 49).

ويرجع اهتمام علماء النفس بدراسة السلوك العدواني الى تعدد أسباب العدوان بصورة وأشكاله المختلفة. ويعتبر العدوان عند الأطفال استجابة طبيعية، حيث نلاحظه بكثيرة على شكل صراخ وغضب أو مشاجرات يعتبر عن حاجة الطفل الى الحماية أو سعادة أو محاولة تعبر عن التذليل العقبات التي تواجهه.

1- مفهوم العدوان: (aggression)

العدوان سلوك مقصودة يستهدف الحاق الضرر أو الأذى بالغير وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب انسانا أو حيوانا، كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات ويكون الدفع وراء العدوان دافعا ذاتيا، ويمكن القول: ان سلوك العدوان يظهر غالبا لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة (قصب الهمشري، 2000، ص8).

2- تعريف السلوك العدواني:

لقد تعددت تعريفات السلوك العدواني نذكر البعض منها:

4- هو أي سلوك يعبر عنه الطفل بأي رد فعل يهدف الى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو الآخرين الى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين.

5- أشار كل من "ميلر" و"دنفر" 1986: هناك خمس محكمات أساسية نستطيع من خلالها تعريف العدوانية وتحديدها وهذه المحكمات هي:

1- نمط السلوك.

2- شدة السلوك.

3- درجة الألم الحاصل.

4- خصائص المعتدي.

5- نوايا المعتدي (شاكر الجبلى، 1999، ص 66، ص67).

ويعرفه "باندورا" (1973, bandura):

أنه سلوك قاسي ومدمر أتفق اجتماعيا على أنه سلوك عدواني وهو كذلك السلوك الذي ينتج عنه أذى شخص أو تدمير للممتلكات، وهذا الأذى قد يكون نفسيا على هيئة تحقير أو تقليل القيمة، وقد يكون

جسميا (bandura,1973,p64).

ويرى "ولمان" (wolman , 1973):

السلوك العدواني على أنه هجوم أو فعل عدواني يمكن أن يتخذ أي صورة الهجوم الفيزيقي في ظرف،
والفقد اللفظي المهذب في الظرف الآخر، وهذا النمط يمكن أن يتجه ضد أي شيء بما في ذلك الشخص
نفسه (wolman,1973,p12).

أما "دولارد" وأخرون (dollord , 1980):

فيعرفون العدوان بأنه الاستجابة التي تلي الإحباط، أو ذلك الفعل الذي تعتبر استجابة الهادفة هو أن
يلحق فرد الأذى بكائن أو من يقوم مقامه (dollord,1980,p11).

تعريف (kelly):

العدوان بأنه السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخيارات السابقة للفرد مع الخيارات والحوادث الحالي،
وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية، من شأنها أن تحدث
تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخيارات والمفاهيم التي لدى الفرد (أحمد، 2006،
ص19).

تعريف طريف شوقي:

بأنه لأي سلوك يصدره فرد أو جماعة صوب آخر أو آخرين أو صوب ذاته، لفظيا كان أو ماديا، إيجابيا
كان أو سلبيا مباشرا أو غير مباشر، أمله مواقف الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات أو الممتلكات
أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب معينة، ترتب عليه الحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي
بصورة متعمدة (يوسف، دس، ص264).

3- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

تحددت النظريات التي تفسر السلوك العدواني والأسباب المؤدية له، إلا أنه يمكن اجمال هذه النظريات في المحاور الأساسية التالية:

3-1 نظرية التحليل النفسي:

تبعاً لهذه النظرية يرى "فرويد" مؤسس أطلاق عليها لفظ غرائز وهما: غريزة الحياة وغريزة الموت، وأن العدوان هو تحويل غرائز الموت الى خارج الكائن الحي، ولذا تعرف نظرية في تفسير العدوان بنظرية العدوان الغريزي. أي أن الانسان عندما يشعر بتهديد خارجي تنتبه غريزته العدوانية فتجمع طاقتها، ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان للأذى اثاره خارجية بسيطة، وقد يعتدي دون اثاره خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي، ويعود الى اتزانه الداخلي، كما أن فرويد ربط بين العدوان والمراحل المبكرة للطفولة، ويؤكد على أن جميع صور العدوان ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل (سليم، 2010، ص11).

ثم أكد "أدلر" (Adler) أحد تلاميذ فرويد أن العنف والعدوان عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص.

كما تتعامل هذه النظرية مع السلوك العدواني على أنه استجابة غريزية، وطرق التعبير عنها متعلمة فهي تقول: بأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني، أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو اهداف بناءة بدلاً من الأهداف التخريبية الهادمة (خولة أحمد يجي، 2000، ص189).

والعدوان في رأي التحليل النفسي لا يتوقف سلوك الفرد نحو الخارج ونحو الداخل، بل أيضاً ينطبق على حالة الصراع المستمرين الأنا الأعلى ضد الأنا أو بينهما وبين هو (أديب الخالدي، 2002، ص105).

3-2 النظرية البيولوجية:

فسر أصحاب هذه النظرية السلوك العدواني، بأنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية، ولا سيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند الطفل، حيث تم التأكد من خلال استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ، أدى ذلك الى خفض التوتر والغضب والميل للعنف، وأكد علماء آخرين على أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب، والجوع أو وجود ألام جسمية لدى الطفل تؤدي أيضا الى السلوك العدواني، كما أرجع بعض الباحثين السلوك العدواني الى الفطرة، وأنه محصلة للخصائص البيولوجية للفرد، أي أن العدوان أو العنف عند الانسان يتضمن نظاما غريزيا، وأنه يعتدي لإشباع الحاجات الفطرية للتملك والدفاع (سليم، المراجع نفسه، ص112).

3-3-نظرية الإحباط:

يوصف الإحباط بأنه ذات يمر به الفرد عندما يواجه عائقا يحول دون تحقيق هدف مرغوب أو نتيجة يتطلع اليها، والإحباط يؤدي الى الغضب ومن ثم يؤدي الى العدوان.

والعدوان يرى "دولارد" (Dollard) وزملائه أن تعرض الفرد للإحباط قد يشير لديه دوافع العدوانية، وأن السلوك العدواني هو نتيجة حتمية وطبيعية للإحباط، وأن الإحباط غالبا ما اشباع الرغبات البيولوجية يشير لدى الطفل الشعور بإحباط وهذا يؤدي الى سلوك عدواني مثل تحطيم الأواني واللعب.

ويذكر فيشاك أن العدوان هو نتائج للإحباط والتعبير عنه يؤدي الى تقليل كمية الشعور العدواني، فالطلاب الذين خاب أملهم كانوا أقل عنفا بعدما شاهدوا فلما عدائيا وبالتالي فان مشاهدة الأفلام العدوانية لها تأثير تنفسي على هؤلاء الطلاب أثناء المشاهدة (عبد الغفار، 1980، ص112).

وقد توصل البحوث التي تم اجرائها اثر نشر نظرية "دولارد" (Dollard) وزملائه "بركات وآل" (Barkett et al) 1941 دراسة على الأطفال تم منعهم من الحصول على ألعاب ودمي جذابة عرضت

عليهم، فوجدوا أن الأطفال حين أنتج لهم الوصول الى الألعاب قاموا برميها والوقوف عليها وتحطيمها، غير أن المجموعة الضابطة التي لم يتعرض أفرادها للإحباط لم تقم يمثل هذه التصرفات حيث لعب بتلك الألعاب (روبر مكلفين ورتشارد غروس، 2002 ، ص342).

3-4 نظرية لورنز 1974:

هناك الكثير من الاختلافات بين فرويد و "لورنز" الا أن "لورنز" يشارك فرويد في النظر الى العدوان على أنه دافع غريزي، ويرى شأنه شأن فرويد ضرورة اطلاق الطاقة العدوانية من حيث لأخر لا تتراكم الى حد خطير (روبرت مكلفين وريتشارد غروس، 2002، ص337).

وهذه الدوافع تعد جزءا من الذات الدنيا (id) في التصور التحليل ولذلك فهي غير منطقية ومسيطرة، وهي عدوانية بدائية وشهوانية وتسيير وفقا لمبدأ تحقيق اللذة وهذه الغريزة هي التي تجعل الطفل يعرض حياته للخطر (عبد الرحمن العسيوي، 2000، ص14).

ويعرف "لورنز" العدوان في كتابه (في العدوان ouagression 1966) على أنه تلك الغريزة القتالية لدى الانسان والحيوان والمواجهة ضد أفراد النوع ذاته اذ يمتلك معظم الحيوانات ما أسماه "لورنز" بأدوات السلامة الفطرية لإطلاق الشحنات العدوانية بأسلوب نمطي محدد لدى أفراد النوع الواحد. الا أن الانسان أضعف كثيرا من الناحية البيولوجية من بقية الحيوانات وأنه يفتقر الى أدوات السلامة الغريزية الموجودة لدى الحيوانات الأخرى، على الرغم من أن العدوان يمثل عاملا من عوامل التكيف الا أنه لا يخضع لتحكم الطقوس الملاحظة لدى الحيوانات الأخرى (روبرت مكلفين وأخر، 2002، ص338).

كما يرى "لورنز" أن الطاقة تزدد يوما بعد يوم داخل الانسان حتى يتم التنفس عنها بإفساح المجال العدوانية للتعبير عن نفسها من خلال التنفس، وكلما زادت فترت كبت مشاعر العدوانية كلما زاد حجمها عند عملية التنفس عن نفسها (عبد العظم الطويل، 2001، ص209).

3-5 النظرية المعرفية:

تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه والأحداث التي تقع له، وتركز هذه النظرية في دراستها للسلوك العدواني على السباق النفسي والاجتماعي للشخص العدواني والظروف والمتغيرات التي أدت الى استخدام العنف والعدوان للتعبير عن ذاته وتحقيقها بالتصدي لهذه الاعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته (محمد خليفة، 1998، ص 310).

وفي هذا الصدد يشير (مجنوب 1992):

بأن الأفكار العدوانية تسيء أولاً الى التوازن النفسي لصاحبها، ومن ثم الى الآخر عندما تتحول هذه الأفكار الى الممارسة.

أما "كابوررا" (caprara) 1996 فقد وجد أن المتعقدات والمستويات الشخصية والقيم تبرر وتعزز الاتجاه الى العنف والعدوان في مجموعة من المواقف التي تتضمن إشارة مسابقة (عبد اللطيف العقاد، 2011، ص 115).

3-6 النظرية السلوكية:

يهتم أنصار هذه النظرية بتفسير عملية تعلم، فالسلوكيون يعتقدون بأن السلوك العدواني كثيرة من السلوكيات الإنسانية الأخرى سلوكا متعلما.

فيرى "باندورا" (Bandora) أن الأطفال يكتسبون السلوك العدواني، ويتعلمونه كم أن السلوك العدواني متعلم اجتماعيا، عن طريق ملاحظة أعمال الكبار وتقليدها، ويتم ذلك من خلال مشاهدة السلوك العدواني، ثم تقليد هذا السلوك وممارسه وأن هذا الاكتساب يتم بطريقة غير مقصودة، نتيجة ما يسمى بالتعلم بالنموذجة أو التعلم الانتقالي (صالح، 1993، ص 13).

3-7 النظرية العدوان الانفعالي:

يؤكد عدد كبير من علماء النفس الاجتماعي على وجود نوع من العدوان هدفه الأساسي هو الإيذاء وهذا النوع يسمى بالعدوان العدائي أو العدوان الغاضب، طبقاً لما أورده فيشان. وهذه النظرية من النظريات المعرفية ووفقاً لما أورده هذه النظرية فإن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعاً في إيذاء الآخرين بالإضافة إلى منافع أخرى فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون أنهم أقوياء وذو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، وهذا الصنف يعززه عدد من الدافع والأسباب. وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء، ولا بد أن يحظوا، ونجد كذلك الآباء يلعبون دوراً كبيراً في اكتساب السلوك العدواني عند الطفل من خلال محاكاة وتقليد الآباء بالاستجابات التي تصدر عنهم، كما يمكن أن يزيد احتمال تعلم العدوان عندما يكافأ الطفل لقيامه بتصرفات عدوانية وذلك عندما يتحصل على ما يريد أو يجذب انتباه الراشدين في محيطه (جمال مقال القاسم، 2000، ص203).

كما أن النزعة العدوانية يمكن أن تثيرها بعض العلاقات الأسرية الأخرى في محيط الأسرة، فمعظم الآباء اللذين أنجبوا طفلين أو أكثر، قد لمسوا أن الغيرة التي يحسها الطفل الصغير نحو المولود الجديد تثير فيه نزعة نحو العدوان (وفيق صفوت مختار، 2001، ص68).

ومن خلال العرض السابق للنظريات المفسرة وللعدوان وللسلوك العدواني، فإننا نشير إلى أنه لا يمكن الاكتفاء بتفسير نظري واحد، كما لما يمكننا القول أن العدوان لا يرجع لسبب واحد فقط بل أنه يرجع لعدد كبير من الأسباب المتداخلة والمتشابكة، ولكي نصل إلى تفسير متكامل لظاهرة العدوان لا بد من الإلهام بها من جميع الجوانب وبالتالي يمكن وضع كل التفسيرات النظرية السابقة في الحساب عند تشخيص وقياس وعلاج ظاهرة السلوك العدواني.

4- أشكال السلوك العدواني: يأخذ العدوان الأشكال الرئيسية التالية:

1- **العدوان الجسدي:** هو سلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين مثل الضرب، شد الشع، العض، يتم التعبير عنه بصورة الضرب أو العض وغيرها من الصيغ الهجومية المتنوعة ويمر هذا النوع العدوان عبر عدد من المراحل، فقد يبدأ إلى ضرب قدميه وإطلاق صراخه أولاً ثم يعتمد إلى رفس الأشخاص والأشياء ثم يعتمد عضها أو ضربها.

2- **العدوان اللفظي:** موجه نحو الذات أو الآخرين ويقف عند حدود الكلام الذي يوافق الغضب، والشتم، والتهديد والسخرية والتنازع بالألقاب والتعابير اللاذعة، والاستخفاف ونقل الأخبار السيئة عن الشخص المكروه وأشاعتها بين الناس (خولة احمد يحيى، 2008، ص186).

3- **العدوان الرمزي:** ويشمل التعبير بطرق غير لفظية من احتقار الآخرين، أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العدا له، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير، وقد يكون العدوان مباشر أو غير مباشر.

4- **العدوان المباشر:** الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان.

5- **العدوان الغير المباشر:** يتضمن الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيه إلى الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، وقد يكون العدوان متعمد وغير متعمد:

6- **العدوان المتعمد:** يشير إلى الفعل الذي يقصد من ورائه الحاق الأذى بالآخرين

7- **العدوان غير المتعمد:** يشير إلى الفعل الذي لم يكن الهدف من إيقاع الأذى بالآخرين على الرغم من أنه قد أنتهي عملياً بقاع الأذى أو اتلاف الممتلكات

وبميز علماء النفس بين نوعين من العدوان:

8- **العدوان المعادي:** موجه نحو الآخرين بهدف الحاق الأذى والضرر فقط.

6- العدوان الوسيلى: يقوم الطفل بدافع الحصول على شيء ما، أو استرداد شيء ما وعادة ما يقوم الطفل بهذا النوع عندما يشعر أن هناك ما يعترض سبيل تحقيق لهدفه (خولة أحمد يحي، 2008، ص187).

5- العوامل التي تؤدي الى ظهور السلوك العدواني:

1-العوامل الذاتية أو الشخصية:

1- رغبة الطفل في الاستقلال عن الكبار والتحرر من السلوك الضاغطة عليه والتي تحول دون تحقيق رغباته واشباع حاجاته.

2- رغبة الطفل في الحصول على ممنوعات أو محرمان أو أشياء يصعب قبولها أو تحقيقها.

3- عوامل جسمية كالتعب أو الجوع.

4- الصراعات والانفعالات المكتوبة تدفع الأطفال للعدوان.

5- عجز الطفل عن إقامة وتكوين علاقات اجتماعية أو عجزه عن التكيف الاجتماعي.

6- فقد الشعور بالأمان وافتقاد الثقة بالنفس أو الشعور بالنبذ أو الغيرة.

7- قد يسلك الطفل السلوك العدواني نتيجة شعوره بالغضب.

8- الشعور بالفشل أو الحرمان من العطف والحب يؤدي بالطفل الى العدوان على الأشياء أو على

نفسه (الهمشري والحواد، 2000، ص41-42).

2-عوامل بيئية:

1- نوع التربية والتنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل.

2- نوع العلاقات البيئية والخبرات التي يمر بها الطفل.

3- مدى تشجيع الأسرة والمجتمع على العدوان أو الحد منه.

4- العقاب الذي يتوقعه الطفل نتيجة لعدوانيته.

5- تعرض الطفل لأزمات نفسية ومواقف وتجارب جديدة انفعالية وعاطفية مثل: دخوله المدرسة لأول مرة أو تغييره للمدرسة أو الفصل.

6- كثرة الشجار بين الأبوين وأثر ذلك على شخصية الطفل وسلوكه.

7- إلزام الطفل بمعايير سلوكية معينة لا تتفق مع سنه أو طبيعة نموه.

8- عندما يجد الطفل الاهتمام الكافي من البيئة (نفس المرجع السابق، ص 41-42).

6- أسباب السلوك العدواني:

يمكن تصنيف أسباب السلوك العدواني الى:

6-1 أسباب نفسية:

6-1-1 الغيرة:

أساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس ونتيجة لعدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال، يكون من الصعب عليه الانسجام معهم، او التعاون معهم، وربما اتجه الى الشجار معهم أو الاعتداء اللفظي (المعاينة، 2013، ص 66).

6-1-2 صراع نفسي لا شعوري لدى التلاميذ.

6-1-3 الشعور بالخيبة الاجتماعية، الإخفاق في حب الوالدين او المدرسين (عبد المجيد

وأخرون، 1998، ص 209).

6-1-4 الغضب والعدوان:

ان الغضب انفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز السمبتاوي، ويشعور قوي من عدم الرضا بسبب خطأ وهمي أو حقيقي، وحيثما يمتلك انفعال الغضب بالإنسان فانه تتعطل قدرته على التفكير السليم، وقد تصدر عنه بعض الأفعال والاقوال العدوانية، وزيادة الطاقة على القيام بالمجهود العضلي العنيف (مختار، 1999، ص 60).

6-1-5 الشعور بالنقص:

قد تخفي العدوانية الشديدة وراءها إحساسا دفيناً بالضعف لدى الطفل، كأن يكون مصاباً بعاهة خلقية أو بضعف في تكوين البنيان الجسمي، أو بمرض من الأمراض المزمنة، فيلجأ الطفل إلى استخدام العدوان، كأسلوب في التعامل مع الآخرين وذلك كوسيلة تعويضية ويؤكد "أدلر" (Adler) أن الإحساس بالنقص شكل الدعامة الأساسية في السلوك الشخصي لدى الطفل، فالإحساس بالنقص يعبر عنه عبر منافذ متباينة، ولعل من أبرزها وأهمها النزعة العدوانية (الشيخلي، 2000، ص24).

6-2 أسباب مدرسية:

- 1- ضعف الإرشاد والتوجيه.
- 2- عدم أو قلة مراقبة ومتابعة من قبل المدرسة.
- 3- قلة وجود مرشد طلابي.
- 4- قلة العدل في معاملة التلميذ في المدرسة.
- 5- ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من الطلبة.
- 6- ضعف شخصية بعض المدرسين، أو شعور التلميذ بكراهية المعلمين له.
- 7- فشل الطالب في حياته المدرسية (عزالدين، 2010، ص28).

6-3 أسباب اجتماعية وبيئية:

- 1- المستوى الثقافي للأسرة.
- 2- عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة.
- 3- الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي (عبد المجيد وآخرون، 1998، ص259).
- 4- التلوث البيئي وارتفاع درجة الحرارة.
- 5- ارتفاع مستوى الصوت.

4-6 أسباب اقتصادية:

- 1- تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.
- 2- شعور التلميذ بالجوع وعدم مقدرته على الشراء.
- 3- ظروف السكن السيئة.
- 4- حالة الضغط والمعاناة التي يعيشها المعلمون (العزة، 2009، ص 214).

5-6 أسباب أسرية:

ان الوضع الاسري الذي ينمو فيه الطفل لديه تأثير كبير في سلوك الطفل، الاخرائط في التدليل، حيث إذا غضب الطفل وانفعل وحصل على الاستجابة من طرف الوالدين فإن الطفل بعد ذلك يكرر المشهد، وحسب الحاجة من أي من ابويه فهذا يرفض طلبه والأخر يلبيه وتصبح هذه الحالة قاعدة لديه (الخليدي، 1998، ص 176).

ولقد أكدت الدراسة "جروم" (grum) أن الاتجاهات المتسمة بالحماية الزائدة والتحليل من جانب الأمهات نحو أبنائها لها علاقة إيجابية بالسلوك العدواني لديهم.

6-6-أسباب بيولوجية:

1-6-6 الوراثة:

تمثل أحد العوامل الهامة المسببة للعدوان، حيث أن تكرار وكمية السلوك العدواني تنتقل من جيل لآخر، وهذا يعني أن الأبناء الذين يكون آبائهم عدوانيين هم أكثر عرضة ليكونوا عدوانيين، ولقد تم التأكيد عن دور الوراثة من خلال إجراء مقارنة بين التوائم الحقيقيين والتوائم غير حقيقيين لمعرفة ما اذا كان السلوك العدواني هو نفسه لدى الفئة الأولى، لكونها لها نفس التركيب الجيني.

6-6-2 الجهاز العصبي:

توصلت بعض الدراسات الى ان وجود اختلال على مستوى مناطق الدماغ التي تحكم في سلوك الفرد يمكن أن تؤدي الى السلوك عدواني ومثل هذه الدراسات نجد miller 1992,reiner 1990,hankoff 1994 كما تشير آخر الأبحاث ان حدوث إصابات على مستوى الفص الجبهي يولد العدوانية ويخفض من الإحساس بالذات والوعي بالخبرات السابقة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق اليه في هذا الفصل يتضح لنا أن للعدوان مفهوم واسع، وظاهرة معقدة ومقدمة للسلوك، وقد اختلفت تعاريف السلوك العدواني والذي يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه، من خلال ما سبق أن العوامل المؤدية الى ظهور السلوك العدواني متعددة، وفي حالة العدوان نجد الطفل في عدم الراحة النفسية وتزداد سلوكاته الغير السوية، تجاه نفسه وبيئته والمحيطين به، فكل واحد يسلك سلوكا عدوانيا خاصا كالعض، التخريب، التمزيق، استخدام الاظافر في الخريشة، وغيرها من السلوك العدواني التي تظهر على الطفل.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية لدراسة

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج الدراسة.

3- مكان وزمان إجراء الدراسة.

4- مجموعة الدراسة وخصائصها.

5- أدوات جمع البيانات.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تربطها بالميدان، وهي مهمة من أجل وضع فرضيات الدراسة، كما أنها تسمح لنا من التأكد من جدوى إجراء الدراسة نفسها ومدى توفر عينة البحث، فحسب عبد الرحمان العيساوي الدراسة الاستطلاعية وهي دراسة استكشافية تسمح للباحث للوصول إلى معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على ظروف إمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ربط المتغيرات البحث (العيساوي، 1989، ص188).

تعد خطوة مفيدة بالنسبة لنا، حيث قمنا بالبحث أولاً عن المكان الذي تتوفر فيه مجموعة البحث، المتمثلة في الأطفال ضحية الحمل الغير المرغوب فيه، وقع الاختيار على قرى في واقنون بتيزي وزو، وبعد أخذ الموعد تمت المقابلة مع الحالات، ونقوم بعرض حالة من الدراسات التي قضيناها:

• عرض الحالة:

يانيس طفل يبلغ 10 سنوات من عمره، يدرس سنة الرابعة ابتدائي، يعيش مع أسرته مكونة من 5 أفراد، وهو الطفل الثاني بعد أخته التي تكبره بعامين، مستواه الاقتصادي ضعيف. أمه تعمل منظفة في إحدى المؤسسات.

تم إجراء المقابلة في بيت أهله، حيث قمنا بشرح لأمه موضوع بحثنا والهدف منه، فقبلت واستقبلتنا بالسرور.

أما طفل يانيس رغم شرحنا له واجهنا صعوبات في التواصل معه. عندما نطرح عليه أسئلة يضحك فقط ولم يرغب قط في الكلام، فهو كان يلعب برجليه وبديه. سألناه ما إذا توجد قرابة بين الوالدين هز رأسه وقال "لا".

يعاني يانيس من مشاكل أسرية التي سببت التراجع في دراسته، حيث أعاد السنة الرابعة، ويرجع سبب رسوبه إلى عنف أبيه داخل المنزل حيث قال: "عندما أكون في القسم أفكر فيما قام بيه أبي في

الليلة"، عندما يكون في القسم يكون شارداً ذهنياً دائماً يفكر فيما عمل أبوه في الليلة الماضية. عندما يعود من العمل يضرب زوجته وأولاده، صرح أنه يخاف من أبيه كثيراً ويظهر ذلك في قوله: "لا أحب عندما يصل أبي من العمل لأنه يجد أسباب تافهة لضربنا أو ضرب أمي"، فالأب لا يحب الاحتكاك مع أولاده ولا الجلوس معهم، فمزاجه دائم الغضب ومعكر المزاج ولا يجلس معهم على طاولة الأكل.

يانيس عندما يلعب مع أصدقائه يحاول تسلط عليهم وذلك حسب قوله: "أحب خروج مع أصدقائي للعب لكن أتشاجر معهم بالضرب والشتم كما يفعل أبي في منزل".

كثيراً ما يتشاجر مع أمه ويرد لها الكلام وكلما تغضب تضربه، ويتشاجر مع إخوته حيث قال أنه عندما يخرج مع أصدقائه، يمر أمام الحانوت إذا وجد شيء يعجبه يسرقه حيث قال: "عندما أمر أمام محل عندما يعجبني شيء أسرقه" حيث صرحت الأم أنه أيضاً في المنزل يسرق المال منها والأشياء التي تخبأها لوقت الحاجة كونها تعمل على توفير لهم حاجاتهم عندما تقوم بادخار الأشياء الزائدة لوقت الحاجة. يقوم يانيس بسرقتها بحيث يشعر بالمتعة حيال ذلك لقوله: "عندما اسرق لأمي ما تدخره أحس بالمتعة".

إن ما لحضناه عند يانيس أنه كثير الغضب، ويكسر أغراضه خاصة ألعابه وكثير الصراخ على أتفه الأشياء حتى في المدرسة يكسر أدوات غيره ويظهر ذلك في قوله: "عندما أغضب أكسر أشياءي حتى في المدرسة أكسر أدوات غيري"

وفي الأخير سألنا يانيس عن نصرته للمستقبل فأجاب أنه يتمنى ان يغير حياته للأفضل، يظهر من كلامه أنه لا يود أن يكمل دراسته، يفضل العمل كجزار لكي يجمع المال ويشترى كل ما يريد.

2- منهج الدراسة:

من الضروري أن يعتمد كل باحث وفي أي دراسة كانت على منهج علمي مناسب لموضوع دراسته، هذا ما يسمح له بالتقدم في البحث وفق قواعد منهجية وأسس علمية، حيث يعرف منهج البحث بأنه

الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث، والذي يوصل إلى نتائج معينة، أو هو وسيلة توصل الباحث إلى هدف معين. ولكل منهج خصائصه ومميزاته (فؤاد، 1978، ص45).

في بحثنا هذا اعتمدنا فيه على المنهج الاكلينيكي، المعروف أيضا بمصطلح دراسة الحالة، لأنه الأنسب لموضوع بحثنا، الذي نطمح من خلاله في التعمق في بعض الحالات، للأطفال المرفوضين من قبل والديهم ومحاولة معرفة ما إذا كان يعاني الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه بالسلوك العدوانية.

3-مكان وزمان إجراء البحث:

تم إجراء البحث الميداني لهذه الدراسة في إحدى قرى واقنون بتييزي وزو قمنا بالمقابلة مع 5 حالات تتراوح أعمارهم ما بين (06 إلى 12 السنة) وذلك في شهر سبتمبر 2022.

4-مجموعة البحث وخصائصها:

تعريف مجموعة البحث: هي جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي (مرسلي، 2005، ص276).

إن اختيار مجموعة البحث يتطلب جهدا ووقتا طويلا، لأن أفراد البحث يتم اختيارهم من طرف الباحث تبعا لخصائص معينة، تتمثل في طبيعة الموضوع، غرض البحث وهذا بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة ومعقدة وهذه الدراسة هي مجموعة قصدية. حيث تتكون مجموعة هذا البحث من خمسة حالات، وهم عبارة عن الأطفال مرفوضين من قبل والديهم، تتراوح أعمارهم ما بين 6 و12 سنة.

جدول رقم (01): يمثل خصائص مجموعة البحث

الحالة 1	الحالة 2	الحالة 3	الحالة 4	الحالة 5	
أنثى	ذكر	أنثى	أنثى	ذكر	الجنس
12	10	12	08	06	السن
الثانية متوسط	الرابعة ابتدائي	الثانية متوسط	الثالثة ابتدائي	أولى ابتدائي	المستوى التعليمي
واقنون	واقنون	واقنون	واقنون	واقنون	مقر الإقامة

5- أدوات البحث:

يسعى كل باحث لجمع المعلومات من الميدان، وذلك باعتماده على مجموعة من الوسائل والتقنيات التي تمكنه من الحصول على البيانات والمعلومات عن الموضوع دراسته وتمثلت هذه التقنيات في المقابلة العيادية نصف الموجهة، مقياس العلاقات الأسرية "موس" (Moos، 1974) تعريب فتحي عبد الرحيم وحامد الفقي (1980). ومقياس السلوك العدواني للأطفال للباحثان "أ.ماجدة الشهري" و"أ.نوف الشريم".

5-1 المقابلة العيادية نصف الموجهة:

وقع الاختيار في هذه الدراسة على المقابلة العيادية نصف الموجهة وهي الأكثر استعمالاً، حيث تجعل المفحوص يجيب بكل حرية من جهة ومن جهة أخرى الاحتفاظ بصميم الموضوع، اعتمدنا على المقابلة نصف الموجهة حيث استخدمنا دليل المقابلة الملحق (1).

يرى سهير كامل أحمد على أنها: "عبارة عن حوار ومحادثة موجهة يقوم بها الباحث مع المفحوص أو مجموعة مفحوصين للحصول على مجموعة معينة من المعلومات للاستفادة منها في البحث العلمي والاستعانة بها في توجيهه والتخصيص والعلاج (سهير كمال، 2001، ص 30).

5-2 دليل المقابلة:

يشمل دليل المقابلة على أربعة محاور وكل محور يتألف من مجموعة من الأسئلة.

المحور الأول يدور حول البيانات الشخصية للطفل: تشمل كل من العمر، المستوى التعليمي، ترتيب الطفل بين إخوته، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي للأب والأم، مهنتهم، عدد أفراد الأسرة.

المحور الثاني يتناول العلاقات الأسرية للطفل: على النحو التالي: هل توجد قرابة بين الوالدين؟ وكيف

هي علاقتك بأفراد أسرتك؟ هل تتشاجر مع والديك وإخوتك؟ هل لديك الكثير من الأصدقاء؟

والمحور الثالث يبحث في العدوانية لدى الأطفال: تتمثل في: هل تغضب بسرعة لأنفه الأسباب؟ هل تكسر ألعابك أثناء اللعب؟ هل تصرخ لأنفه الأسباب؟ هل تكسر أدوات غيرك؟ هل تمزق كراركيسك حتى ولو كانت مهمة؟

أما المحور الرابع والأخير تطرقنا فيه إلى النظرة المستقبلية: ماهي طموحاتك وأهدافك المستقبلية؟ هل تود أن تغير حياتك للأفضل؟

5-3 مقياس السلوك العدواني:

5-3-1 تعريف المقياس:

هو مقياس من إعداد أ. ماجدة الشهري -أ. نوف الشريم. ويتكون المقياس من 3 أنواع وهي العدوان الجسدي، والعدوان اللفظي والعدائية، حيث يحتوي كل نوع على 14 فقرة، وكل عبارة أمامها 4 بدائل يختار من بينها الطفل السلوك الذي يمثله.

5-3-2 طريقة التطبيق:

يطبق المقياس من خلال إجابات الطفل.

يطبق المقياس على الأطفال من عمر (3) سنوات فأكثر.

كل عبارة أمامها أربعة بدائل يختار من بينها الطفل البديل الذي يمثل سلوك.

5-3-3 طريقة التصحيح:

يتم تصحيح المقياس على ان لكل عبارة أربعة بدائل للإجابة إعطاء درجة كثيرا (4)، قليلا (3)، نادرا (2)، نادرا جدا (1).

ثم يتم جمع الدرجات لكل نوع وتصنف وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم (2): تصنيف أنواع السلوك العدواني.

بسيط	28-15
متوسط	42-29
شديد	43-فما فوق

ثم يتم جمع الدرجات لجميع الأنواع (الدرجة الكلية) وتصنف حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (3): تصنيف الدرجة الكلية للسلوك العدواني.

بسيط	84-43
متوسط	126-85
شديد	127-فما فوق

ثبات:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ، والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها بالنسبة للأبعاد أو للمقياس ككل، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل (0.88) وكلها قيم تدل على ان هذا المقياس ثابت.

الصدق:

تم الحساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ككل كما يلي:

-الارتباط بين الدرجات الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ككل:

تم حساب بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس بمعامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الأول (العدوان الجسدي) والدرجة الكلية للمقياس ككل (0.92)، وبالنسبة لارتباط البعد الثاني (العدوان اللفظي) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.89)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق.

5-6 مقياس العلاقات الأسرية:

تقديم المقياس:

أعد هذا الاختبار moos,1974. وقد استخدم الطرق والأساليب العلمية المختلفة لتطوير البنود المبدئية التي اشتمل عليها المقياس في صورته الأولى (1)، وقد بلغ عدد هذه البنود (200) نبداً، وكان اختيارها مبنياً على أساس قدرتها على التمييز، بين الخصائص المختلفة الدالة على تماسك وتوجيه الأسرة لأفرادها. وقد طبقت الصورة المبدئية (أ) على عينة من (1000) فرد تضم (285) أسرة من المجتمع الأمريكي من مختلف الطبقات و المستويات، كما استخدم المؤلف المادة العلمية التي تم جمعها نتيجة لتطبيق الصورة المبدئية المشار إليها في تطوير الصورة النهائية للمقياس، والتي نقلها فتحي السيد وحامد الفهري (1980) الى اللغة العربية، وقاما بتعادلهما وتقنيتهما على المجتمع الكويتي، وبهدف هذا المقياس الى التعرف على العلاقات والاتجاهات السائدة بين أعضاء الأسرة، وتضم الصورة النهائية للمقياس (90) بنوداً موزعة على عشر مقاييس فرعية لبعض أبعاد التفاعل الأسري، وتصنف أبعاد هذا المقياس على النحو التالي:

1- ثلاث مقاييس لأبعاد العلاقات الأسرية، وتهدف الى الكشف عن مدى ما يشعر به أفراد الأسرة نحوها من انتماء واعتزاز وفخر بالانتماء إليها، كما تبين الى أي مدى يعتبر صراع التفاعل بين الأفراد خاصة من خصائص أسرة بعينها.

5- مقياس التماسك وهو مدى اهتمام كل فرد في الأسرة وارتباطه بالأفراد الآخرين.

6- مقياس حرية التعبير عن المشاعر، وهو مدى الحرية المتاحة لأفراد الأسرة للتعبير عن مشاعرهم، ومدى تشجيعهم على الصراحة في التعبير عن أحاسيسهم.

7- مقياس صراع التفاعل الأسري هو يعتبر التنفس عن صراع التفاعل وما ينشأ عنه من غضب وعدوان مميزة للأسرة.

2- خمسة مقاييس لأبعاد النمو الشخصي التي يتيحها جو الأسرة لأفرادها، وتهدف الى قياس أبعاد النمو الشخصي لأعضاء الأسرة ودرجة الاهتمام بنمو شخصية الفرد من خلال الحياة والعلاقات الأسرية وهي:

8- مقياس الاستقلال وهو مدى ما توفره الأسرة من تشجيع لأفرادها على الاستقلال في السلوك وتخاذ القرارات وعمل الاختيارات.

9- مقياس التوجيه نحو التحصيل والانجاز، وهو مدى تشجيع الأسرة لأعضائها في أنشطتها المختلفة نحو التحصيل والنجاح في جو من التنافس الإيجابي.

10- مقياس التوجيه العقلي الثقافي وهو مدى اهتمام الأسرة بالأنشطة العقلية والثقافية والاجتماعية وتشجيع أفرادها على المشاركة في هذه المجالات.

11- مقياس التوجيه نحو الترويج الإيجابي وهو مدى تشجيع الأسرة لأعضائها على المشاركة بطريقة إيجابية وفعالة في الأشكال المختلفة للأنشطة الترويحية وبخاصة الأنشطة الجسمية.

12- مقياس التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية، وهو مدى ما توليه الأسرة من اهتمام بالقيم الخلقية والدينية، والتأكيد على تمسك أعضائها بهذه القيم في سلوكهم.

3- مقياسان لدرجته التنظيم والضبط فيها يتعلق بشؤون الأسرة وتهتم بقياس بعدي المحافظة على النظام والبيئة التنظيمية للأسرة، ودرجة الضبط التي تمارس عادة من قبل الأسرة تجاه كل فرد من أفرادها وهما:

1- مقياس التنظيم وهو درجة اهتمام الأسرة بالتنظيم والتخطيط لأنشطتها المختلفة، ومدى وضوح القواعد السلوكية، والأدوار والمسؤوليات.

2- مقياس الضبط وهو مدى انتظام الأسرة في ترتيب هرمي، ومدى صرامة القواعد المنظمة لسلوك، ومدى ما يمثله كل أفراد الأسرة من ضبط على سلوك الآخرين (إسماعيل، الفيلاكوبي، 2007، ص100-ص111-ص102).

طريقة تطبيق المقياس:

تم تطبيق مقياس العلاقات الأسرية على عينة دراسة ذات خمسة أطفال غير مرغوبين فيهم من قبل والديهم، حيث تم الطلب الإجابة على بنود المقياس من قبل الأطفال، وتعتمد الإجابة على عبارات المقياس على أسلوب الصواب والخطأ، بحيث على تكون العبارة الصحيحة تطبق تماما على مفحوص أو يغلب على ظنه الى حد كبير، ذلك أما العبارة الخاطئة فهي لا تنطبق على المفحوص أو يغلب على ظنه ذلك.

طريقة تصحيح المقياس:

تكون إجابة المفحوص اما صحيحة وتمثل بعلامة (V) أو خاطئة وتمثل بعلامة (X)، ويعد ذلك حساب المجموع بإحاطة نقطة (1) لصحيح و(0) لخطأ، وتتراوح مدى درجات للمقياس ككل ما بين (0 الى 90) درجة، كما يتراوح مدى الدرجات للعشر مقاييس النوعية ما بين (صفر الى 9) لكل مقياس. وتدل الدرجة المرتفعة على قوة وجود البعد، بينما الدرجة المنخفضة على انخفاض وجود البعد.

ثبات المقياس:

قام فتحي عبد الرحيم وحامد الفقهي (1980) بحساب ثبات المقياس على عينة الكويتية بحيث تتنوع الأسر من حيث الحجم والمكانة الاجتماعية والعمل والمهنة والادوار التي يقوم بها أفرادها ويبين في جدول معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية ومعاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة "كودر رنشارد" ويعتبر معاملات الارتباط للثبات الداخلي من المستوى المقبول، كما أن الارتباطات بين البنود وبين المقاييس الفرعية تتراوح بين ارتباطات معدلة كما أن الارتباطات بين البنود وبين المقاييس

الفرعية، تتراوح بين ارتباطات معدلة كما في مقياس الاستقلال حيث بلغت (0.457) وارتباطات مرتفعة نسبيا كما في مقياس التماسك حيث بلغت (0.86)، كما تم حساب ثبات المقاييس الفرعية بطريقة إعادة الاختبار من بيانات مستمدة من مجموعة تبلغ (65) فردا ينتمون الى (15) أسرة، وتعتبر معاملات الثبات جميعا كما تظهر مقبولة اذا تتراوح بين معاملات منخفضة نسبيا تبلغ (0.86) لمقياس التماسك.

وقد تمت دراسة الارتباطات المتبادلة بين درجات المقاييس الفرعية من خلال عينة تبلغ (336) فردا ينتمون الى (110) أسرة ويتضح أن الارتباطات غالبيتها تدور حول (0.2) مما يشير الى أن هذه المقاييس الفرعية متمايزة رغم أن معظمها مترابطة.

صدق المقياس:

قام فتحي عبد الرحيم وحامد الفقهي (1980) بحساب صدق المقياس بالاستبدال من خلال قدرته الفارقة أو قدرته على التمييز بين نمطين من الأسر النمط الأول، يضم أسرا عادية بلغ حجمها (110) أسرة كويتية، والنمط الثاني يضم (40) أسرة كويتية بها أطفال معاقين وتشير النتائج في مجملها الى صدق المقياس نظرا لانه فرق بين نمطين من الأسر أحدهما عادي والآخر يسوده الاضطراب.

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج

1- عرض وتفسير النتائج.

1-1- عرض وتفسير نتائج الحالة الأولى.

1-2- عرض وتفسير نتائج الحالة الثانية.

1-3- عرض وتفسير نتائج الحالة الثالثة.

1-4- عرض وتفسير نتائج الحالة الرابعة.

1-5- عرض وتفسير نتائج الحالة الخامسة.

2- تحليل ومناقشة النتائج.

1- عرض وتفسير النتائج:

1-1- عرض وتفسير نتائج الحالة الأولى "ثيللي":

1-1-1 عرض وتفسير نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة:

ثيللي تلميذة تبلغ من العمر 12 السنة، تدرس سنة الثانية متوسط. تعيش مع أمها وأختها ثلاثة مكونة من ذكّرين وبنّت، وهي البنّت الكبرى، المستوى الاقتصادي ضعيف، الأب منفصل عنهم أي طلق أمها منذ 6 أشهر.

من خلال المقابلة التي أجريناها مع الحالة قابلنا في بيت أهلها بعدما طلبنا الإذن بذلك، قمنا بتقديم أنفسنا للحالة بأننا طالبتين ماستر بصدد تحضير مذكرة التخرج، استقبلتنا بالفرح وسرور بعد شرحنا سبب إجراء المقابلة مع ابنتها، بأنه من أجل التعرف على سبب ظهور العدوانية لدى الطفل.

حيث سألتها بعض الأسئلة عن حالتها من الناحية الشخصية، ومن ناحية العلاقات الأسرية، ونظرتها المستقبلية، وكانت متجاوبة معنا لكنها خجولة وقليلة الكلام عند طرح عليها الأسئلة. عند سؤالنا عن طفولتها أجابت بأنها عاشت طفولة سيئة، فعلاقتها مع أسرتها كانت سيئة خاصة أبيها لأنه لا يحبها منذ ولادتها يعاملها معاملة سيئة. حيث أنها تشعر أنها مرفوضة من طرفه ولا تريد العيش معهم. ويظهر ذلك حسب قولها: "علاقتي أكد أخامنغ أنلها را كرهاغ أذعيشغ يذسن" فسكتت. أي "علاقتي مع أسرتي سيئة لا أريد العيش معهم"، كما أنها صرحت أنها تفكر في بعض الأحيان في الهروب والعيش في أسرة هنيئة غير أسرتها.

لم تكن طفولتها سهلة، فلقد تربت داخل أسرة يملأها مشاكل والإهمال من طرف والدها. حيث كان والد ثيللي يضرب زوجته، أثردلك على ثيللي وعلى نتائجها الدراسية حيث قالت: "مايلينغ دغ أخامنغ أتويغ أرى أكن يلها، ماروواح أر خالتي تالينغ ذي معدل تاويغد 12، معنى كرهاغ ما يدي خالتي أترووحض أريمام". أي: عندما أكون في منزلنا لا أتحصل على معدل جيد، لكن عند ذهابي عند خالتي أحصل على

معدل 12 أكره عندما تقول خالتي ترجعين عند أمك" فهي تخاف من والدها وتكره العيش معه حيث أنها تفضل العيش مع خالتها هروبا من مشاكل أبيها.

لكن أختها تحبهم وتفتخر بالعيش معهم حيث قالت بكل فخر وإندفاعية، أن علاقتها جيدة مع إختها ويظهر بقولها: " حملغ أثمثيو أكذ ولتما أتااص أتااص". بمعنى "أحب إختي وأختي كثيرا كثيرا". حيث ظهرت عليها ملامح الإفتخار بهم لكن أحيانا لا تحب أمها عندما تصرخ عليها وتتساجر كثيرا معها على أتفه أشياء. ويظهر بقولها: " تتاغغ أكذ يما أفين أر نسعي لمعنى، قيمر مادكار تتريف فلاغ مي نكيني أسبرتيغ أرا ترفينيس ترغاس أوال". أي "أتساجر مع أمي على أتفه الأشياء طوال الوقت تصرخ علينا كثيرا وأنا لا أتحمل صراخها وأرد عليها الكلام".

طرحنا عليها السؤال ما إذا كانت تتساجر مع إختها، فابتسمت وقالت: " تتاغغ يذسن خيلا ما تشنكان لحواليو، نك أحملاغارا وين أثينالين". رغم حبها لإختها إلا أنها تتساجر معهم أحيانا إذا لمسوا أغراضها. لكنها لا تحب من يضربهم خاصة أخوها الصغير.

سألناها ما إذا لديها أصدقاء أجابت " بنعم" وهل تتساجرين معهم وكيف هي علاقتك معهم فقالت: " تتاغغ يذسن ثيكوال مي مايسرفون كائثن" أي "أتساجر معهم أحيانا عندما أغضب أضربهم". إضافة إلى عندما تغضب تمزق كراريسها حيث قالت: تروزوغ les jeux أكذ ليكايينيو" أي "أكسر ألعابي وأمزق كراريسي". وفي نهاية المقابلة تحدثنا عن طموحاتها المستقبلية، رغم صغر سنها إلا أن طموحاتها وإجاباتها تبدو أكبر منها، تطمح ثللي بأن تغير مسار حياتها وأن تجتهد في دراستها، فهي تود أن تمارس مهنة الطب. حيث قالت: " فغيع أذغراغ أكن أذغراغ ذي المحنيقي أمنك أم يما اكذ وثمثيو أذغراغ تطبيبت نغ تيبيلوط إوكن أذغراغ أخام". أي "أريد أن أدرس لكي أغير حياتنا المزرية وأصبح طبيبة أم طيارة، وأشتري منزل". وبالتالي فالحالة لها تفاعل بان تغير حياتها للأفضل وأن تنسى كل ما عاشته من ظلم في بيتهم وتسعى لتحقيق أمنيتها.

1-1-2 عرض وتفسير نتائج مقياس السلوك العدواني:

بعد تحليل نتائج بنود مقياس السلوك العدواني تحصلت الحالة (ثيللي) على النتائج التالية:

جدول رقم (04): نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الأولى.

أنواع السلوك العدواني	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدائية	المجموع الكلي
الدرجة	31	43	44	118
التصنيف	متوسط	شديد	شديد	متوسط

نستنتج من خلال الجدول أن الحالة ثيللي تعاني من سلوك عدواني حيث نجد العدوان الجسدي متوسط وهي 31 التي تقع ما بين الدرجة 29-42. حيث لاحظنا عند الإجابة الحالة على كل الإجابات كانت نادرا جدا يظهر في بند 3: "أحاول تدمير ممتلكات غيري من الأطفال". وفي بند 4: "أرغب في اللعب والعبث بمحتويات الغير"، والبند 6: "أحاول طعن أو وخز زملائي دون أن يوجهوا لي إساءة"، والبند 12: "أفضل مشاهدة الملاكمة والمصارعة الحرة على غيرها من الألعاب، والبند 14: "أفكر بإيقاع الضرر ببعض المشرفين أو المدرسين. والعدوان اللفظي شديد بالدرجة 43، تقع ما بين الدرجة 43 فما فوق. ويظهر ذلك في عبارة قالت كثيرا في بند 1: "أصرخ لأسباب تافهة"، وفي البند 4: "استخدم ألفاظ وعبارات غير محبوبة أو نابية في التعامل مع زملائي"، والبند 7: "لا أقدم اعتذار لزملائي إذا أسأت لفظيا لهم"، وفي البند 9: "إذا أساء لي زميلي بلفظ غير مرغوب أردته بأكثر منه إساءة"، وفي البند 14: "لا أتقبل الهزيمة في الألعاب الرياضية بسهولة". وكذلك العدائية شديدة وهي 44 تقع ما بين 43 فما فوق وذلك في عبارات 3: "أفضل أفلام الحرب والعصابات والمغامرات على غيرها"، 5: "أغضب بسرعة إذا ضايقتني أي فرد"، وفي البند 6: "لا أثق في المحيطين بي"، وفي البند 11: "أميل كثيرا لعمل عكس ما يطلب مني"، 14: "أتضايق من عادات المحيطين بي".

أما الدرجة الكلية 118 متوسط التي تقع ما بين 85-126، فمن هنا نستنتج أن الحالة ثلثي تعاني من السلوك العدوانى اللفظى والعدائىة.

3-1-1 عرض وتفسير نتائج مقياس العلاقات الأسرية:

بعد تحليل نتائج بنود مقياس العلاقات الأسرية تحصلت الحالة (ثلثي) على النتائج التالية:

جدول رقم (05): عرض نتائج مقياس العلاقات الأسرية للحالة الأولى.

التأويل	الدرجة المتحصل عليها	الدرجة الدنيا الدرجة العليا	السلام الفرعية	السلام
منخفض	03	9-0	مقياس التماسك	مقياس أبعاد العلاقات الأسرية
منخفض	02	9-0	مقياس حرية التعبير	
منخفض	02	9-0	مقياس صراع التفاعل الأسري	
منخفض	03	9-0	مقياس الاستقلال	
مرتفع	05	9-0	مقياس التوجيه نحو التحصيل والإنجاز.	مقياس أبعاد النمو الشخصي
مرتفع	06	9-0	مقياس التوجيه العقلي الثقافي.	
منخفض	03	9-0	مقياس التوجيه نحو الترويج الإيجابي.	
منخفض	04	9-0	مقياس القيم الدينية والخلقية	
منخفض	02	9-0	مقياس التنظيم	مقياس لدرجة التنظيم والضبط
مرتفع	05	9-0	مقياس الضبط	
منخفض	35	90-0		الدرجة الكلية

تبين من خلال الجدول أن الحالة ثلثي تحصلت على درجة 35/90 وهي درجة منخفضة على

مقياس العلاقات الأسرية، حيث نجد أن مقياس التماسك الدرجة المتحصل عليها 03 وهي منخفضة التي

تقع ما بين الدرجة الدنيا 0 والدرجة العليا 9. لاحظنا عند الإجابة أعطت (3) إشارات بنعم وذلك في بند

2: "غالبا ما يحتفظ كل فرد من الأسرة بمشاعره لنفسه"، وفي البند 11: "كثيرا ما نشعر بالملل داخل

المنزل"، وفي البند 81: "كل فرد في أسرتي يجد الاهتمام والانتباه الذي يحتاج إليه من الأفراد الآخرين في الأسرة". ونجد مقياس حرية التعبير وصراع التفاعل الأسري منخفض بدرجة (2) التي تقع ما بين الدرجة الدنيا 0 والدرجة العليا 9، ويظهر في البند 22: "يفكر أفراد أسرتي قبل أن يقولوا ما يريدون قوله"، وفي البند 72: "عادة يأخذ كل منا جانب الحذر فيما يقوله للآخرين من أفراد الأسرة"، والبند 3: "تعاني من قد كبير من الصراع في محيط أسرتنا"، وفي البند 23: "يغضب أفراد أسرتي أحيانا لدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي أمامهم". ومنه يتضح أنها تعاني من البعد في العلاقات الأسرية.

وتحصلنا في مقياس أبعاد النمو الشخصي على الدرجة 03 في مقياس الاستقلال ومقياس التوجيه نحو الترويح الإيجابي التي تقع ما بين الدرجة الدنيا 0 والدرجة العليا 9 فهي منخفضة ويظهر ذلك في البند الاستقلال في بند 34: "كل فرد في الأسرة يتمتع بقدر كبير من الحرية"، والبند 44: "لا يوجد سوى قدر ضئيل من الخصوصيات لكل فرد في الأسرة"، و البند 54: "غالبا ما يعتمد كل من أفراد أسرتي على نفسه عندما تظهر مشكلة من المشكلات"، والبند 7: "تميل أسرتي على قضاء معظم العطلات الأسبوعية والفترات المسائية داخل المنزل"، والبند 57: "أفراد الأسرة لا يشتركون كثيرا في الأنشطة الترويحية خارج مجال العمل و المدرسة"، و بند 87: "الشيء الترويحي في أسرتي هو مشاهدة التلفزيون أو الاستماع إلى الراديو". أما مقياس التوجيه نحو التحصيل والإنجاز ومقياس التوجيه العقلي الثقافي مرتفع بالدرجة 06.

وفي مقياس لدرجة التنظيم والضبط تحصلنا على درجة 2 وهي منخفضة في مقياس التنظيم ويظهر في البند 29: "تواجه صعوبة كبيرة في الحصول على الأشياء التي تحتاج إليها في المنزل"، و بند 59: "يحرص أفراد الأسرة على التأكد من أن غرفهم نظيفة ومرتبّة". ومرتفع في مقياس الضبط بالدرجة 05.

خلاصة الحالة:

في الأخير نستنتج من خلال تحليلنا للمقابلة العيادية نصف الموجهة وملاحظة البسيطة للحالة ثلثي ونتائج مقياس السلوك العدواني، ومقياس العلاقات الأسرية، أن الحالة تعيش داخل أسرة مضطربة تسوده صراعات ومشاكل، وهذا حسب النتيجة التي توصلنا إليها من خلال تطبيقنا لمقياس العلاقات الأسرية، الذي وجدنا سوء في مقياس حرية التعبير وفي صراع التفاعل الأسري منخفض بالدرجة 2، ومقياس التماسك منخفض بالدرجة 3. وغياب التنظيم بحيث يظهر في مقياس التنظيم بالدرجة 2 منخفضة. بالاستناد إلى هذه النتيجة ونتائج مقياس السلوك العدواني نرى أن الحالة أثر ذلك سلبا عليها، بحيث قدرت نسبة السلوك العدواني لديها 118 درجة الكلية، مما يدل على أنها تعاني من سلوك عدواني متوسط. ويتبين أيضا من خلال البنود أنها تعاني من عدوان اللفظي والعدائية بالدرجة شديدة.

من خلال نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس السلوك العدواني ومقياس العلاقات الأسرية يمكن القول ان الفرضية الأولى التي تقول: قد تكون العلاقات الأسرية للطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه مضطربة قد تحققت، والفرضية الثانية التي تقول: "قد يعاني الطفل الغير المرغوب فيه بالعدوانية قد تحققت، والفرضية الثالثة التي تقول: "قد تكون للعلاقات الأسرية المضطربة دور في ظهور العدوانية لدى الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه قد تحققت.

1-2 عرض وتفسير الحالة الثانية "يانيس":

1-2-1 عرض وتفسير نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة:

يانيس طفل يبلغ 10 سنوات من عمره، يدرس سنة الرابعة ابتدائي، يعيش مع أسرته مكونة من 5 أفراد، وهو الطفل الثاني بعد أخته التي تكبره بعامين، مستواه الاقتصادي ضعيف. أمه تعمل منظمة في إحدى المؤسسات.

تم إجراء المقابلة في بيت أهله، حيث قمنا بتقديم أنفسنا بأننا طالبين ماستر بصدد تحضير مذكرة تخرج، وشرحنا لأمه موضوع بحثنا والهدف منه، فقبلت واستقبلتنا بالسرور.

أما طفل يانيس رغم شرحنا له واجهنا صعوبات في التواصل معه. عندما نطرح عليه أسئلة يضحك فقط ولم يرغب قط في الكلام، فهو كان يلعب برجليه ويديه. سألناه ما إذا توجد قرابة بين الوالدين هز رأسه وقال "لا".

يعاني يانيس من مشاكل أسرية التي سببت التراجع في دراسته، حيث أعاد السنة الرابعة، ويرجع سبب رسوبه إلى عنف أبيه داخل المنزل حيث قال: "ما يليغ ذي la classe تخميماغ كان أفين يخدم بابا دقيضني"، أي "عندما أكون في القسم أفكر فيما قام بيه أبي في الليلة"، عندما يكون في القسم يكون شارد الذهن دائما يفكر فيما عمل أبيه في الليلة الماضية. عندما يعود من العمل يضرب زوجته وأولاده، صرح أنه يخاف من أبيه كثيرا ويظهر ذلك في قوله: "أحملغارا ما ديلحاق بابا سغ أخدم إتقد ثيسبيوين أكن أغيوث نغ أديوث يما". أي "لا أحب عندما يصل أبي من العمل لأنه يجد أسباب تافهة لضرب أو ضرب أمي"، فالأب لا يحب الإحتكاك مع أولاده ولا الجلوس معهم، فمزاجه دائم الغضب ومعكر المزاج ولا يجلس معهم على طاولة الأكل.

يانيس عندما يلعب مع أصدقائه يحاول تسلط عليهم وذلك حسب قوله: "حملغ أذفعاغ أرفرى ألبعغ اكد إمدوكاليو مي تناغغ يذسن ترقمغثنن، كئغثن أكن إخدام فافا قخام". أي "أحب خروج مع أصدقائي للعب لكن أنتشاجر معهم بالضرب والشتم كما يفعل أبي في منزل".

كثيرا ما يتشاجر مع أمه ويرد لها الكلام وكلما تغضب تضربه، ويتشاجر مع إخوته حيث قال أنه عندما يخرج مع أصدقائه، يمر أمام الحانوت إذا وجد شيء يعجبه يسرقه حيث قال: "مادعديغ أريف تحانوت ماوليغ أين إدعجين تكرغثيد". أي "عندما أمر أمام محل عندما يعجبني شيء أسرقه" حيث صرحت الأم أنه أيضا في المنزل يسرق المال منها والأشياء التي تخبأها لوقت الحاجة كونها تعمل على توفير لهم حاجاتهم عندما تقوم بإدخار الأشياء الزائدة لوقت الحاجة. يقوم يانيس بسرقتها بحيث يشعر بالمتعة حيال ذلك لقوله: مازدكرغ إيما اين تثجماع أحس بالمتعة".

إن ما لحضناه عند يانيس أنه كثير الغضب، ويكسر أغراضه خاصة ألعابه وكثير الصراخ على أتفه الأشياء حتى في المدرسة يكسر أدوات غيره ويظهر ذلك في قوله: "ما رفعاغ تروزغ لحواليو ألى أين أدفع أرفيو، ألى ذي المدرسة أكسر أدوات غيري". أي "عندما أغضب أكسر أشياءي حتى في المدرسة أكسر أدوات غيري"

وفي الأخير سألنا يانيس عن نضرتة للمستقبل فأجاب أنه يتمنى ان يغير حياته للأفضل، يظهر من كلامه أنه لا يود أن يكمل دراسته، يفضل العمل كجزار لكي يجمع المال ويشتري كل ما يريد.

1-2-2-عرض وتفسير نتائج مقياس السلوك العدوانى:

بعد تحليل نتائج بنود مقياس السلوك العدوانى تحصل الحالة (يانيس) على النتائج التالية:

جدول رقم 06: نتائج مقياس السلوك العدواني لدى الحالة الثانية.

أنواع السلوك العدواني	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدائية	المجموع الكلي
الدرجة	46	38	43	127
التصنيف	شديد	متوسط	شديد	شديد

نستنتج من خلال الجدول أن الحالة يانيس يعاني السلوك العدواني الجسدي شديد وهي 46 التي تقع ما بين الدرجة 43 فما فوق. حيث لاحظنا عند إجابة الحالة يانيس على الإجابة كثيرا ويظهر ذلك في بند 1: "أنتساجر مع زملائي في الفصل أو المدرسة"، وفي البند 2: "اندفع إلى الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيء آخر لزملائي"، وفي بند 3: "أحاول تدمير ممتلكات غيري من الأطفال"، وفي بند 5: "اندفع لتمزيق بعض الأشياء وإن كانت مهمة"، وبند 7: "أفضل في أوقات الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي أو ملاكمتهم"، وفي بند 8: "أفضل المشاجرة باليد مع الطلاب الأقل قوة جسمانية"، وفي بند 10: "أحصل على حقوقي بقوة"، وفي بند 11: "أرد الإساءة البدنية بالقوة"، وفي بند 12: "أفضل مشاهدة الملاكمة والمصارعة الحرة على غيرها من الألعاب. وكذلك العدائية بدرجة 43 وهي شديدة التي تقع ما بين 43 وما فوق، ويظهر ذلك في البنود 3: "أفضل أفلام الحرب والعصابات والمغامرات على غيرها"، وفي بند 4: "أشعر بالسعادة عند رؤية المقاتلة بين الحيوانات"، وبند 5: "أغضب بسرعة إذا ضايقتني أي فرد"، وفي بند 6: "لا أثق في المحيطين بي"، وفي بند 9: "أوجه اللوم والنقد لغيري على كل تصرفاتي"، وبند 11: "أميل كثيرا لعمل عكس ما يطلب مني"، وفي بند 14: "أتضايق من عادات المحيطين بي". وأعطى إشارتين في الإجابة نادرا جدا في بند 7: "أحاول صرف انتباه الطلاب عن المعلم"، وفي بند 10: "أشعر بالسعادة إذا أخطأ زميلي ووجه المعلم إليه النقد واللوم.

والعدوان اللفظي متوسط بالدرجة 38 التي تقع ما بين 29 و42 ويظهر في الإجابة نادرا على 5 إشارات وقليلًا ونادرا جدا إشارتين. أما الدرجة الكلية 127 شديدة التي تقع ما بين 127 فما فوق.

ومنه نستنتج أن الحالة " يانيس " يعاني من العدوان الجسدي والعدائية.

1-2-3- عرض وتفسير نتائج مقياس العلاقات الأسرية:

بعد تحليل نتائج بنود مقياس العلاقات الأسرية تحصل الحالة (يانيس) على النتائج التالية:

جدول رقم (07): عرض نتائج العلاقات الأسرية لدى الحالة الثانية.

التأويل	الدرجة المتحصل عليها	الدرجة الدنيا الدرجة العليا	السلام الفرعية	السلام
منخفض	03	9-0	مقياس التماسك	مقياس أبعاد العلاقات الأسرية
منخفض	04	9-0	مقياس حرية التعبير	
مرتفع	06	9-0	مقياس صراع التفاعل الأسري	
مرتفع	07	9-0	مقياس الاستقلال	مقياس أبعاد النمو الشخصي
مرتفع	05	9-0	مقياس التوجيه نحو التحصيل والإنجاز.	
منخفض	03	9-0	مقياس التوجيه العقلي الثقافي.	
مرتفع	05	9-0	مقياس التوجيه نحو الترويح الإيجابي.	مقياس لدرجة التنظيم والضبط
منخفض	04	9-0	مقياس القيم الدينية والخلقية	
منخفض	03	9-0	مقياس التنظيم	
منخفض	04	9-0	مقياس الضبط	الدرجة الكلية
منخفض	44	90-0		

تبين من خلال الجدول أن حالة يانيس تحصل على درجة 44/90 وهي درجة منخفضة على مقياس العلاقات الأسرية. حيث نجد مقياس التماسك الدرجة المتحصل عليها 3 وهي منخفضة التي تقع ما بين الدرجة الدنيا 0 والدرجة العليا 9. لاحظنا عند الإجابة أعطى 3 إشارات بنعم وذلك يظهر في البند 31: "يوجد شعور قوي بالانتماء للأسرة عند أفراد أسرتي"، وفي بند 41: "نادرا ما يتطوع أحد أفراد الأسرة للقيام بعمل مطلوب في المنزل"، وفي بند 61: "يوجد قدر ضئيل من الروح الجماعية بين أفراد أسرتي"، ونجد مقياس حرية التعبير منخفض بدرجة 4 ويظهر في البند 2: "غالبا ما يحتفظ كل فرد من الأسرة بمشاعره لنفسه"، وبند 42: "عندما نشعر بالرغبة في القيام بشيء ما فإننا نقوم به في الحال"، وفي بند 52: "يشعر جميع أفراد الأسرة بالقلق والانزعاج عندما يشتكي أحد الأفراد من شيء"، وفي بند 72: "عادة يأخذ كل منا جانب الحذر فيما يقوله للآخر من أفراد الأسرة"، وصرع التفاعل الأسري مرتفع بالدرجة 6، حيث أجاب بنعم في البنود 13: "نادرا ما يظهر الغضب بشكل صريح على أفراد الأسرة"، وفي بند 23: "يغضب أفراد أسرتي أحيانا لدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي أمامهم"، وبند 43: "كثيرا ما يواجه أفراد الأسرة النقد لبعضهم البعض"، وفي بند 53: "يسبب أفراد أسرتي الأذى لبعضهم البعض أحيانا"، وفي بند 73: "كثيرا ما يحاول كل فرد في أسرتنا أن يهتم بنفسه وأن يبعد عن الآخرين"، نلاحظ وجود صراع داخل أسرته ويظهر ذلك عند إجابته في بند 3 "تعاني من قد كبير من الصراع في محيط أسرتنا". ومنه يظهر أنه يعاني من البعد في العلاقات الأسرية.

وتحصلنا في مقياس أبعاد النمو الشخصي على درجة 3 في مقياس التوجيه العقلي الثقافي منخفض ويظهر في الإجابة على البنود 16: "نادرا ما يذهب أفراد أسرتي لمشاهدة المباريات أو حضور الاحتفالات" والبند 46: "لا تدور بين أفراد أسرتي مناقشات علمية الى في النادر" وفي البند 76: "مشاهدة التلفزيون أكثر أهمية من قراءة الكتب عند أفراد أسرتي"، والقيم الدينية والخلقية بالدرجة 4 وهي منخفضة وذلك بالإجابة على البنود 18: "نادرا ما يؤدي أفراد الأسرة الصلاة في موعدها"، وفي البند 58: "في أسرتنا نعتقد وجود

بعض الأشياء التي يجب أن تأخذ في الاعتبار لمجرد رأي الدين"، وفي البند 78: "القرآن الكريم كتاب بالغ الأهمية"، وفي البند 88: "تعتمد في أسرتي أن الفرد الذي يخطئ يجب أن يعاقب".

أما المقياس لدرجة التنظيم والضبط تحصلنا على درجة 3 وهي منخفضة في مقياس التنظيم ويظهر ذلك في البنود 29: "واجه صعوبة كبيرة في الحصول على الأشياء التي تحتاج إليها في المنزل"، وفي البند 49: "يتحول أفراد أسرتي من رأي إلى آخر بكثرة"، وفي البند 69: "واجبات كل فرد ومسؤولياته محدد بوضوح في محيط أسرتي"، ومقياس الضبط بالدرجة 4 ويظهر في الإجابة على البنود 20: "يوجد قدر قليل من القواعد والأنظمة التي يتبعها أفراد الأسرة"، وفي البند 30: "فرد واحد في الأسرة هو الذي يتخذ معظم القرارات"، وفي البند 40: "توجد الطرق التقليدية معرفة لا تتغير لعمل الأشياء في المنزل"، وفي البند 50: "يوجد تأكيد شديد على أتباع القواعد وعدم الخروج عنها في محيط أسرتي"، (بمعنى غياب التنظيم والضبط في أسرة يانيس).

خلاصة الحالة:

في الأخير نستنتج من خلال تحليلنا للمقابلة العيادية نصف الموجهة وملاحظة البسيطة للحالة يانيس، ونتائج مقياس السلوك العدواني ومقياس العلاقات الأسرية. أن الحالة يعيش داخل أسرة مضطربة تسوده صراعات ومشاكل، وهذا حسب نتيجة التي توصلنا إليها من خلال تطبيقنا لمقياس العلاقات الأسرية، الذي وجدنا سوء في التماسك الأسري بدرجة 3 وغياب حرية التعبير بدرجة 4 إرتفاع في صراع الأسري بالدرجة 6 معناه أسرة يانيس ليس لها طرق سليمة لحل المشاكل. وغياب توجيه العقلي الثقافي الذي يظهر بالدرجة 3 منخفضة.

وغياب التنظيم والضبط بحيث يظهر في تنظيم بالدرجة 3 منخفضة وفي الضبط بالدرجة منخفضة 4، بالإستناد إلى هذه النتيجة ونتائج السلوك العدواني نرى أن الحالة تأثر بالعلاقات الأسرية مضطربة مما أدى بذلك إلى ظهور العدوانية لدى الطفل، بحيث قدرت نسبة السلوك العدواني لديه بالدرجة الكلية بـ

127 درجة، مما يدل على أنه يعاني من سلوك عدواني شديد ويتبين أيضا من خلال البنود أنه يعاني من عدوان جسدي و العدائية بالدرجة شديدة.

من خلال نتائج السلوك العدواني ومقياس العلاقات الأسرية يمكن القول أن الحالة الثانية أن الفرضيات

قد تحققت.

1-3- عرض وتفسير الحالة الثالثة " دينة":

دينه طفلة تبلغ من العمر 12 سنة، تدرس السنة الثانية متوسط، تعيش مع أسرتها المكونة من 5 أفراد وهي الطفلة الأخيرة من بين أخت والأخ، الحالة الاقتصادية متوسط، الأب يعمل في الصحراء والأم ربة بيت.

1-3-1- عرض وتفسير نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة:

تحدثنا مع أم دينة، قمنا بتقديم أنفسنا لها بأننا طالبين ماستر بصدد تحضير مذكرة التخرج وتحدثنا على موضوع بحثنا، فقالت أن أولادي الثلاث كنت لم أرغب بهم فترة الحمل وذلك سبب الظروف الصعبة. طلبنا الإذن منها من مقابلة أبناءها حيث قمنا بمقابلة مع دينة في بداية كانت مترددة من الكلام معنا. حيث صرحت أنها خائفة من أن الأم هي التي جاءت بنا لمعرفة ما إذا تخفي شيء عنها.

حاولنا كسب ثقة الحالة "دينه" ومعرفتها هدف إجراءنا للمقابلة معها، فقبلت بذلك حيث صارت تتكلم بكل ارتياح ولم تعد تشعر بالخوف. فسألناها ما إذا كانت هناك قرابة بين الوالدين، أجابت بنعم لكن يتشاجران على أئفه الأسباب، فقالت: "علاقتي جيدة مع أسرتي وإخوتي".

عندما طرحنا عليها السؤال عن معاملتها لأمها السيئة ردت بأنها سمعت حديث أمها مع خالتها أنها رفضتها عندما حملت بها أرادت إجهاضها. يظهر من قولها: "يما أيتفغارا مي دلولاغ أقاذغ مايلا أيتحملرا أفنشغ إسخدامغ أكني" أي "أمي لا تريد إنجابي أخاف حتى الآن أنها لا تحبني لذلك أعاملها هكذا"

لاحظنا أنها كثيرة الغضب والصراخ عندما تكون متقلبت المزاج تتشاجر مع والديها وإخوتها ويظهر ذلك في قولها: "ما رفقاغ أرسناغ لا بابا و لا ماما، ولا أنماثيو" أي "عندما أغضب لا أعرف أبي ولا أمي ولا إخوتي أشاجر معهم". رغم أنها تحبهم لكن تتشاجر معهم كثيرا وتكره من يتدخل في شؤونها الخاصة،

تريد العيش بأفضل مما تعيش عليه. عند طرح عليها سؤال لا يعجبها تتهرب باللعب بشعرها أو تتبسم وتسكت.

سألنها ما إذا لديها الكثير من أصدقاء أجابت بنعم وقالت "تلك سعيغ وبذ يلهان أكذ وبذ أيلهان أرا" بمعنى "عندي رفقاء السوء ورفقاء جيدين". هل تكسرين ألعابك أثناء اللعب أجابت بنعم حيث قالت: "ما يرفوغ ترزوغثن" أي "أكسرهم عندما أغضب وأصرخ لأتفه الأسباب أحس عندما أصرخ أخرج كل ما يضايقتني في الداخل" وفي بعض أحيان تبكي لوحدها.

وفي نهاية المقابلة تحدثنا عن طموحاتها المستقبلية حيث قالت: "أخذماغ الرياضة، معنى أتزوجارا بغيغ أذفاغ مديرة رياضة، أذبنوغ villa، أذريغ إقردان أسنخدماغ أك أين بغان" أي "أعمل الرياضة ولا أتزوج أبدا وأعمل مديرة وأبني منزل لوحدي، وأقوم بتبني أطفال وأعمل لهم كل ما يريدون" وقالت أيضا أذعشاغ أكن يلها ذي دونثاقي "أي" كل ما أريده هو العيش سعيدة في هذه الحياة". فالحالة دينة تريد تغيير مسار حياتها للأفضل إبتعاد من مشاكل التي عاشتها في بيت أهلها.

1-3-2- عرض وتفسير نتائج مقياس السلوك العدواني:

بعد تحليل نتائج بنود مقياس السلوك العدواني تحصلت الحالة (دينة) على النتائج التالية:

جدول رقم 08: نتائج مقياس السلوك العدواني لدى الحالة الثالثة.

أنواع السلوك العدواني	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدائية	المجموع الكلي
الدرجة	42	37	46	122
التصنيف	متوسط	متوسط	شديد	شديد

نستنتج من خلال الجدول أن الحالة دينة تعاني من العدائية شديدة بالدرجة 46 التي تقع ما بين الدرجة

43 فما فوق حيث لاحظنا عند الإجابة الحالة دينة على الإجابة كثيرا ويظهر ذلك في البند 3: "أفضل

أفلام الحرب والعصابات والمغامرات على غيرها"، وفي البند 5: "أغضب بسرعة اذا ضايقتني أي فرد"، وفي البند 6: "لا أتق في المحيطين بي"، وفي البند 8: "أوجه اللوم والنقد لنفسي على كل تصرفاتي"، وفي البند 12: "من السهل أن أخيف زملائي"، وفي البند 14: "أتضايق من عادات المحيطين بي"، والإجابة واحدة على نادرا جدا في البند (13).

وكذلك العدوان الجسدي بدرجة 42 وهي متوسط التي تقع ما بين 29 و42، ويظهر في البنود عند الإجابة قليلا في بنود 1: "أتشاجر مع زملائي في الفصل أو المدرسة"، وفي البند 2: "أندفع الى الضرب سوء باليد أو الرجل أو أي شيء آخر لزملائي"، وفي البند 5: "أندفع لتمزيق بعض الأشياء وان كانت مهمة"، وفي البند 6: "أحاول طعن أو وخز زملائي دون أن يوجوا لي الإساءة"، وفي البند 7: "أفضل في أوقات الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي وملاكمتهم"، وفي البند 8: "أفضل المشجرة باليد مع الطلاب أقل قوى جسمانية"، وفي البند 14: "أفكر بإيقاع الضرر ببعض المشرفين أو المدرسين"، وأعطى إشارة واحدة في نادرا جدا. والعدوان اللفظي متوسط بالدرجة 37 التي تقع ما بين 29 و42 ويظهر في الإجابة قليلا على 5 إشارات في البنود 3: "أميل الى تدبير خداع أو مكائد للآخرين"، وفي البند 4: "أستخدم ألفاظ وعبارات غير محبوبة أو نابية في التعامل مع زملائي"، وفي البند 5: "أضحك وأفقهه بصوت عالي بدون سبب يستحق ذلك"، وفي البند 6: "لا أقدم اعتذار لزملائي اذا أسأت لفظيا لهم"، وفي البند 7: "أدفع زملائي الى معاكسة المدرسين و المشرفين لفظيا"، والإجابة بكثير ونادرا جدا بأربعة إشارات. أما الدرجة الكلية 122 متوسط التي تقع ما بين 85 و126 درجة. ومنه نستنتج أن الحالة "دينة" تعاني من العدائية.

1-2-3- عرض وتفسير نتائج مقياس العلاقات الأسرية:

بعد تحليل نتائج بنود مقياس العلاقات الأسرية تحصلت الحالة (دينة) على النتائج التالية:

جدول رقم (09): عرض نتائج العلاقات الأسرية لدى الحالة الثالثة.

التأويل	الدرجة المتحصل عليها	الدرجة الدنيا الدرجة العليا	السلام الفرعية	السلام
مرتفع	07	9-0	مقياس التماسك	مقياس أبعاد
مرتفع	04	9-0	مقياس حرية التعبير	العلاقات
مرتفع	06	9-0	مقياس صراع التفاعل الأسري	الأسرية
مرتفع	07	9-0	مقياس الاستقلال	
منخفض	04	9-0	مقياس التوجيه نحو التحصيل والإنجاز.	
منخفض	04	9-0	مقياس التوجيه العقلي الثقافي.	
منخفض	03	9-0	مقياس التوجيه نحو الترويح الإيجابي.	
منخفض	04	9-0	مقياس القيم الدينية والخلقية	
مرتفع	06	9-0	مقياس التنظيم	مقياس لدرجة
منخفض	04	9-0	مقياس الضبط	التنظيم والضبط
مرتفع	51	90-0		الدرجة الكلية

تبين من خلال الجدول أن حالة دينة تحصلت على درجة 51/90 وهي درجة مرتفعة على مقياس العلاقات الأسرية. حيث نجد مقياس أبعاد العلاقات الأسرية مرتفع وبذلك نجد صراع التفاعل الأسري مرتفع بالدرجة 6 التي تقع ما بين الدرجة الدنيا 0 والدرجة العليا 9. لاحظنا عند الإجابة أعطت 6 إشارات بنعم وذلك يظهر في البنود 3: "تعاني من قد كبير من الصراع في محيط اسرتنا"، وفي البند 13: "نادرا ما يظهر الغضب بشكل صريح على أفراد الأسرة"، وفي البند 23: "يغضب أفراد أسرتي أحيانا بدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي أمامهم"، وفي البند 43: "كثيرا ما يوجه أفراد الأسرة النقد لبعضهم

البعض"، وفي البند 53: "يسبب أفراد أسرتي الأذى لبعضهم البعض"، وفي البند 73: "كثيرا ما يحاول كل فرد في أسرتنا أن يهتم بنفسه وأن يبعد عن الآخرين"، ونجد مقياس التماسك وحرية التعبير مرتفع.

نجد في مقياس أبعاد النمو الشخصي الاستقلال مرتفع بدرجة 7 التي تقع ما بين الدرجة الدنيا 0 والدرجة العليا 9 ويظهر في البنود 4: "أفراد اسرتي لا يفعلون الأشياء من تلقاء أنفسهم"، وفي البند 14: "أحد دائما تشجيعا قويا من أسرتي كي أكون مستقلا"، وفي البند 24: "كل فرد في الأسرة يفعل الأشياء من تلقاء نفسه"، وفي البند 34: "كل فرد في الأسرة يتمتع بقدر كبير من الحرية"، وفي البند 54: "غالبا ما يعتمد كل من أفراد أسرتي على نفسه عندما تظهر مشكلة من المشكلات"، وفي البند 64: "أفراد أسرتي يشجع بعضهم بعضا بشدة للدفاع عن حقوقهم"، وفي البند 84: "لا نجد تشجيعا حقيقيا للتعبير عن أنفسنا في محيط أسرتي"، أما مقياس التوجيه نحو التحصيل والإنجاز والتوجيه العقلي الثقافي والقيم الدينية والخلقية منخفض بالدرجة 4.

ومقياس التوجيه نحو الترويج الإيجابي منخفض بالدرجة 3 التي تقع ما بين الدرجة الدنيا 0 والدرجة العليا 9، تظهر في البنود 47: "لكل فرد من أفراد أسرتي هواية أو أكثر"، وفي البند 77: "كثيرا ما يخرج أفراد أسرتي من المنزل"، وفي البند 87: "الشيء الترويجي في أسرتي هو مشاهدة التلفزيون أو الاستماع الى الراديو".

أما مقياس لدرجة التنظيم والضبط تحصلنا على درجة 4 وهي منخفضة في مقياس الضبط ويظهر ذلك في البنود 10: "نادرا ما يلتزم أفراد الأسرة بترتيب والنظام"، وفي البند 30: "فرد واحد في الأسرة هو الذي يتخذ معظم القرارات"، وفي البند 40: "توجد طرق تقليدية معرفة لا تتغير لعمل الأشياء في المنزل"، وفي البند 50: "يوجد تأكيد شديد على اتباع القواعد وعدم الخروج عنها في محيط اسرتي".

تعاني دينة من نقص في العلاقات الأسرية خاصة في أبعاد النمو الشخصي.

خلاصة الحالة:

في الأخير نستنتج من خلال تحليلنا للمقابلة العيادية نصف الموجهة وملاحظة البسيطة لحالة دينة ونتائج مقياس السلوك العدواني ومقياس العلاقات الأسرية. أن الحالة تعيش داخل أسرة ينقصها الضبط حسب نتيجة التي توصلنا إليها من خلال تطبيقنا لمقياس العلاقات الأسرية وجدنا صراع في التفاعل الأسري مرتفع بالدرجة 6 حيث يسودها نزاعات قوية واتخاذ حلول سلبية لمناقشة مشاكل الأسرة.

من خلال نتائج مقياس السلوك العدواني ومقياس العلاقات الأسرية يمكن القول أن في الحالة الثالثة

تحققت الفرضية الثانية التي تمثلت فيما يلي: يعاني الطفل الغير المرغوب من قبل والديه بالعدوانية.

1-4- عرض وتفسير نتائج الحالة الرابعة ايناس:

ايناس طفلة تبلغ من العمر 9 سنوات، تدرس السنة الثالثة ابتدائي. هي المتوسطة بين اخواتها تعيش مع أسرتها المتكونة من 6 أفراد مستواهم الاقتصادي ضعيف.

1-4-1- عرض وتفسير نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة:

تم اجراء المقابلة في بين أهلها، حيث قمنا بشرح موضوع بحثنا لأمها، قبلت واستقبلتنا وكذلك الطفلة ايناس.

يظهر على الحالة التوتر والقلق تهتز بالكرسي، تفرقع اصابعها وتأكل أضافرها طوال الحصة تنهض من مكانها من الحين لأخر، وتتكلم وهي تركل الطاولة وانتباهها مشتت فكثيرا ما تردد "عوذيد أفهمغ أر". أي: "أعيدي لي الكلام لم أفهم".

علاقة ايناس بأمها جيد بحيث تبسم حين نتكلم عنها وتوحي ايماءات بالفرح أما عن أبيها فهي تخاف منه كثيرا بسبب ضربها وصراخها عليها وكذلك ضرب أخواتها وأمها، كما جاء على ذكرها وعلامات الخوف بادية على وجهها "كثي اتزف فلي أمنك أم يما أم وثمان او، تقذغت كل ما ديكشم رقلغاس تقذغ أيوث". أي: "يضريني ويغضب مني أنا كذلك أمي، واخواتي، أخاف منهم عندما يدخل أخاف أن يضريني". "بابا اكرهي يرني بقي سغ وسمي لغ تمشتحت". أي: "أبي يكرهني كذلك يرفضني من لما كنت صغيرة".

فايناس تغضب لأتفه الأسباب، وتتساجر مع اخوتها وعندما يضرها أحد من اخوتها ترد له الضرب بشدة فلا تهدأ حتى ترد تلك الضربة بقوة، وتقوم بعضهم بشتمهم وسبهم، وعندما تغضب أو لا يعجبها شيء تدخل الى الفراش وتهز نفسها وتصدر صوت "أما، أما، أما"

وذلك حسب قولها: "ما أيد يوض يون ذغ وثمانو، نغ أيوث ترغس نيثا كثرتن ايدفك، أبرن تكرشثن، ترقمغثن خبشثن ألما جغسن شما، ميل أسنجج أر شما أتلع أر بحر، أيرن ميل فغغ أذخدم لحجا ثقي يما،

أذرع سمترح أذ تهزغ امنو أذقرغ أما،أما،أما، اوكن أيكس أفقيني". أي: "عندما يحاول أحد من اخواتي أن يضربني أرد له الضرب، أعضه، أشتمه، وأترك له شمامة، ان لم أتركها لن أكونا بخير، وعندما أود أن أقوم بشيء ولم أقوم به أغضب، وأذهب الى الفرش وأقول أما، أما، أما".

صرحت بأنها تقوم بكل هذه التصرفات كونها تعتقد أنها ليست محبوبة من قبل والديها، رغم أنها تحب كثيرا أمها لكنها في بعض الأحيان يدخلها الشك بأن أمها لا تهتك بها، حيث جاء في قولها: "تقول تحسغ بلي حرمي املونو أم يما أم فافا سرتو فافا، أستند أكن أبغفن أر مادللغ أردنث، امر نك تكسغد أك أفقيني ذغ وثمانو". أي: "في بعض الأحيان أحسو أن أهلي يكرهونني خاصة أبي، أعتقد أنهم لم يتقبلوا ولادتي، لهذا أنا أنزع غضبي مع اخواتي".

وكذلك تكسر ألعابها أثناء اللعب، وأدوات غيرها، وتصرخ لأتفه الأسباب، وما لاحظناه عند ايناس أنها كانت تتحدث معنا بصوت مرتفع ما يدل على أنها تود أن تظهر نفسها، ولا يستطيع أحد التغلب عليها. حيث جاء في قولها: "حملغ أذفنج قر وثمانو، الق أول شون أيلفن، أختر فافا أكذ يما أنحرون أر ذقي، سفي الق أولش أنوا أيلفن، أذلغ زمرغ ايمنو". أي: "أحب أن أتغلب على اخواتي لا أود أن يتغلب عليا أحد، لأن أبي وأمي لا يريدانني، لهذا لا يجب أن يتغلب عليا أحد، أكون قادرة على نفسي". وفي الأخير سألنا أناس عن نظرتها للمستقبل فأجابت بأنها تتمنى أن تتقلب حياتها كلها مستقبلا للأفضل، وقامت باختبار مهنة أستاذة اللغة العربية.

وفي الأخير نستنتج أن الحالة ايناس تعاني كثيرا في علاقتها مع أبيها، وكذلك برفضها، فمن كل تصرفات أبيها معها، فهي تعاني من سلوك عدواني جسدي طبق لما تعيشه داخل أسرتها.

1-4-2- عرض وتفسير نتائج مقياس السلوك العدواني:

جدول رقم 10: نتائج مقياس السلوك العدواني:

أنواع السلوك العدواني	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدائية	المجموع الكلي
الدرجة	45	35	36	116
التصنيف	شديد	متوسط	متوسط	متوسط

نستنتج من خلال الجدول ان الحالة إيناس تعاني من السلوك العدواني الجسدي شديد، بدرجة 45 التي تقع ما بين الدرجة 43 فما فوق، حيث لاحظنا عند إجابة الحالة في البنود بإبنة كثيرا، ويظهر ذلك في البند 1: "أتشاجر مع زملائي في الفصل أو المدرسة"، وفي البند 2: "اندفع الى الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيء آخر لزملائي"، وفي البند 3: "أحاول تدمير ممتلكات غيري من الأطفال"، وفي البند 4: "أرغب في اللعب و العبث بمحتويات الفصل"، وفي البند 5: "أندفع لتمزيق بعض الأشياء وان كانت مهمة"، وفي البند 13: "أرد الإساءة البدنية بالقوة"، ونجد العدوان اللفظي بدرجة 35 وهي متوسطة، التي تقع ما بين 29-42، و يظهر في الإجابة نادرا على 6 إشارات

ويظهر في البنود 4: "أرغب في اللعب والعبث بمحتويات الفصل"، وفي البند 7: "أفضل في أوقات الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي أو ملاكمتهم"، وفي البند 8: "أفضل المشاجرة باليد مع الطلاب الأقل قوة جسمانية"، وفي البند 9: "أندفع لتدمير محتويات الفصل رغم تعرضي للعقاب المدرسي"، وفي البند 11: "أرد الإساءة البدنية بالقوة"، وفي البند 12: "أفضل مشاهدة الملاكمة والمصارعة الحرة على غيرها من الألعاب"، والعدائية بدرجة 36 متوسطة، التي تقع ما بين 29-42، ويظهر ذلك في البنود 1: "أتشاجر مع زملائي في الفصل أو المدرسة"، وفي البند 5: "أندفع لتمزيق بعض الأشياء وان كانت مهمة"، وفي البند

11: "أرد الإساءة البدنية بالقوة"، وفي البند 13: "أرد الإساءة اللفظية ببدنية"، وفي البند 14: "افكر بإيقاع الضرر ببعض المشرفين أو المدرسين"، وأعطى إشارتين في الإجابة نادرا جدا (9-3).
أما الدرجة الكلية 116 متوسطة التي تقع ما بين 85-126. ومنه نستنتج أن الحالة إيناس تعاني من العدوان الجسدي.

1-4-3- عرض وتفسير نتائج مقياس العلاقات الأسرية:

بعدها قمنا بمقابلة أولى مع الحالة وطبقنا في المقابلة الثانية مقياس السلوك العدواني، تحصلنا في مقياس العلاقات الأسرية على النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم 11: نتائج مقياس العلاقات الأسرية:

السلام	السلام الفرعية	درجة دنيا درجة عليا	الدرجة المتحصل عليها	التأويل
مقياس أبعاد	-مقياس التماسك	9-0	4	درجة منخفضة
العلاقات	-مقياس حرية التعبير	9-0	4	درجة منخفضة
الأسرية	-مقياس صراع التفاعل الأسري	9-0	5	درجة مرتفعة
مقاييس أبعاد	-مقياس الاستقلال	9-0	4	درجة منخفضة
النمو الشخصي	-مقياس التوجه نحو التحصيل والنجاز	9-0	5	درجة مرتفعة
	-مقياس التوجيه العقلي الثقافي	9-0	6	درجة مرتفعة
	-مقياس التوجيه نحو الترويج الإيجابي	9-0	2	درجة منخفضة
	-مقياس التوجيه نحو القيم الدينية	9-0	4	درجة منخفضة
مقياسان لدرجة	-مقياس التنظيم	9-0	4	درجة منخفضة
التنظيم والربط	-مقياس الضبط	9-0	4	درجة منخفضة
	الدرجة الكلية	90	42	درجة منخفضة

تبين من الجدول أن الحالة إيناس تحصلت على 42/90 وهي درجة منخفضة على مقياس العلاقات الأسرية، حيث نجد مقياس التماسك وحرية التعبير المتحصل عليها بدرجة 4 وهي منخفضة، التي تقع ما بين الدرجة الدنيا 0 والدرجة العليا 9. لاحظنا عند الإجابة أعطت 4 إشارات بنعم ويظهر في البند التماسك 1: "أفراد أسرتي يساعد بعضهم بعضا في كثير من الأحيان"، وفي البند 11: "كثيرا ما نشعر بالملل داخل المنزل"، وفي البند 41: "نادرا ما يتطوع أحد أفراد الأسرة للقيام بعمل مطلوب في المنزل"، وفي البند 51: "يساند أفراد أسرتي بعضهم بعضا مساندة حقيقية"، وفي البند 61: "يوجد قدر ضئيل من الروح الجماعية بين أفراد أسرتي"، وصراع التفاعل الأسري مرتفع بدرجة 5 حيث أجابت بنعم في البنود 3: "تعاني من قدر كبير من الصراع في محيط أسرتنا"، وفي البند 23: "يغضب أفراد أسرتي أحيانا لدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي أمامهم"، وفي البند 43: "كثيرا ما يوجه أفراد الأسرة النقد لبعضهم البعض"، وفي البند 53: "يسبب أفراد أسرتي الأذى لبعضهم البعض أحيانا"، وفي البند 73: "كثيرا ما يحاول كل فرد في أسرتنا أن يهتم بنفسه وأن يبعد عن الآخرين"، نلاحظ وجود صراع داخل أسرتها، ويظهر ذلك عند إجابتها في البند 3 "تعاني من قدر كبير من الصراع في محيط أسرتها". ومنه يظهر أنها تعاني من البعد في العلاقات الأسرية.

وتحصلنا في مقياس أبعاد النمو الشخصي على درجة 2 في مقياس التوجيه نحو الترويج الإيجابي منخفض. وذلك بالإجابة على البنود 7: "تميل أسرتي على قضاء معظم العطلات الأسبوعية والفترات المسائية داخل المنزل"، وفي البند 87: "الشيء التروحي في أسرتي هو مشاهدة التلفزيون أو استماع الى الراديو".

أما مقياس الاستقلال والتوجيه نحو القيم الدينية منخفض بدرجة 4، ومقياس درجة التنظيم والضبط تحصلنا على درجة 4 وهي منخفضة، ويظهر ذلك في البنود 10: "نادرا ما يلتزم أفراد الأسرة بالترتيب والنظام"، وفي البند 20: "يوجد قدر قليل من القواعد والأنظمة التي يتبعها أفراد الأسرة"، وفي البند 30: "فرد

واحد في الأسرة هو الذي يتخذ معظم القرارات"، وفي البند 80: "ليست هناك مرونة في القواعد والأنظمة في محيط أسرتي"، بمعنى غياب التنظيم والضبط في أسرة إيناس.

خلاصة الحالة:

وفي الأخير نستنتج من خلال تحليلنا للمقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة البسيطة لحالة إيناس تعيش داخل أسرة مضطربة تسوده صراعات ومشاكل، وهذا حسب نتيجة التي توصلنا إليها من خلال تطبيقنا لمقياس العلاقات الأسرية، الذي وجدنا سوء التماسك الأسري بدرجة 04، وغياب حرية التعبير بالدرجة 04. وارتفاع الصراع الأسري بدرجة 5، معناه أسرة إيناس ليس لها طرق سليمة لحل المشاكل، ونجد مقاييس أبعاد النمو الشخصي منخفضة خاصة مقياس التوجيه نحو الترويح الإيجابي بدرجة 2.

وكذلك انخفاض في مقياس لدرجة التنظيم والضبط بدرجة 4.

فالعلاقات الأسرية عند أسرة إيناس نجدها مضطربة نتيجة لنتائج مقياس العلاقات الأسرية.

من خلال نتائج مقياس السلوك العدوانية، ومقياس العلاقات الأسرية يمكن القول إن في الحالة الرابعة

ان الفرضيات تحققت كلها.

1-5-5- عرض وتفسير نتائج الحالة الخامسة: "إيليان":

1-5-1- عرض وتفسير نتائج المقابلة نصف الموجهة:

إيليان طفل يبلغ من العمر 6 سنوات، يدرس سنة أولى ابتدائي هم الأصغر بين اخواته يعيش مع أمه واخواته الثلاث مستواهم الاقتصادي ضعيف أمه تطبخ في البيت الخبز التقليدي وتبعه لكسب قوت عاشتها، أما أباه فهو غائب عنهم أكثر من سنة، وكذلك لحجة العمل، وليس لديه الوقت للرجوع الى المنزل.

قمنا بمقابلة الكفل إيليان في بيتهم، وذلك بعد أخذ الاذن من أمه بعد أن شرحنا لها موضوع بحثنا وقبلت بكل سرور. وكذلك إيليان قبل بسهولة شرحنا له كل الموضوع فقال في قوله: "املمي أنفؤوا". أي: "متى سنبدأ". فقد كان متشوق للكلام معي، يقول أنه يحب أمه كثيرا: "حملغ يما ذ ننتبث ايدتون أك أين حملغ، تنوي أر المدرسة". أي: "احب أمي هي التي تجلب لي كل ما أحبها، وتأخذني الى المدرسة". تعد علاقته باخواته فتبدوا جيدة في قوله: "حملغ أئمتنو مليح سيرتو أئتما ثمقرنت أيه، تلغف أك يذنا تسغري. أي: "احب اخوتي كثيرا خاصة أختي الكبيرة أية تلعب معنا وتعلمنا". أما علاقته بأصدقائه فهي مضطربة بسبب شجارته المتكررة معهم اذا أنه يتعدي على الآخرين لفظيا وبدنيا يضربهم وبهم وشتمهم بدون سبب، رغم أن أمه تعاقبه عندما يقوم بهذه السلوكات على حسب قوله: "كلس تشكنيد لجران كئغارونسن تشخت او كلس ثقريد ايما انث امد كلس خذمغس العقاب نس كيف كيف". أي: "دائما يشنكي الحيران، أضرب أبناءهم، معلمة دائما تقول لأمي يضرب أصدقائه وأقوم بمعاقبته، لكن دائما يرجع الى عمله".

ولذلك في المنزل مع اخواته يتشاجر معهم ويضربهم ويشتمهم رغم حبه لهم، رغم أن أمه تحاول أن توقفه عن هذه التصرفات فهو دائما في زيادة في هذه التصرفات حيث قال: "ذغ أخام كائغ أئمتنو

تسرغمغثن، خس ثنايد يما أيغر نك تكملغ". أي: "في المنزل أضرب اخوتي، أستمهم، حتى ولو قالت لي أمي لماذا، أنا اكمل".

لكن لا يحب أن يرى أحد يتشاجر مع أمه، لكن في بعض الأحيان يشعر أن أمه لا تحبني أو لا تتقبلي لأنها كلما جاء في قوله: "كول تحسغ أمزن أكن يما تكهري أيثغ اختر مقرفغ عرس أيدي أر أكن". أي: "في بعض الأحيان أحس أن أمي تكهني، لأنني عندما أقتررب منها تقول لي ابتعد عني".

وأثناء الحديث معه كان يتحرك كثيرا ويتحدث كثيرا، وما لاحظته عندما كنت معه أنه يغضب كثيرا، وحين يغضب يستعمل العنف والضرب، حيث طلب مني أن أقدم له القلم تأخرنا قليلا على تقديمه، غضب ورفع يده ليضرنا لأننا تأخرنا على تقديم القلم له، وبعد ذلك قدمت له القلم، وتكلمنا معه بلطف هدأ. فسألته اذا ما كان يكسر ألعابه ففي قوله: "ترزغ الألعاب او، مام ويذبثمن أو، وبذا مدكل أو ما أركعغغ، سغرسغ الكرارين انوخس حوجثن". أي: "أكسر ألعابي، حتى ألعاب اخوتي وأصدقائي، عندم ألعب امزق كرايسي حتى ولو كنت في حاجت اليها".

فهو يكسر ألعابه أثناء اللعب وكذلك ألعاب اخواته وأصدقائه، وكذلك يمزق كرايسه حتي ولو كانت مهمة.

وفي الأخير سألنا ايليان عن طموحاته المستقبلية فأجاب: "فغيج أدفغغ ذ شيخ نالرسم ما أرمغغ، أذرنغ أدغغ توموبيل". أي أريد أن أصبح أستاذ في الرسم، وشراء سيارة.

وفي الأخير نستنتج أن الحالة ايليان يعاني من قلة الحنان، ومن نبذ أمه له في بعض الأحيان، وغياب ابيه عنه جعله يعاني من العدوانية .

1-5-2 عرض وتفسير نتائج مقياس السلوك العدواني:

جدول رقم 12: نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة "إيليان":

أنواع السلوك العدواني	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدائية	مجموع الكلي
الدرجة	47	33	33	113
التصنيف	شديد	متوسط	متوسط	متوسط

نستنتج من خلال الجدول أن الحالة إيليان يعاني من السلوك العدواني الجسدي شديد بدرجة 47 التي تقع ما بين درجة 43 فما فوق.

حيث لاحظنا إجابة الحالة على البنود كانت كثيرا ويظهر ذلك في البند 1: "أتشاجر مع زملائي في الفصل أو المدرسة"، وفي البند 2: "أندفع الى الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيء آخر لزملائي"، وفي البند 4: "أرغب في اللعب و العبث بمحتويات الفصل"، وفي البند 7: "أفضل في أوقات الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي أو ملاكمتهم"، وفي البند 8: "أفضل المشاجرة باليد مع الطلاب الأقل قوة جسمانية"، وفي البند 10: "أحصل على حقوقي بالقوة"، وفي البند 11: "أرد الإساءة البدنية بالقوة"، وفي البند 12: "أفضل مشاهدة الملاكمة والمصارعة الحرة على غيرها من الألعاب"، وفي البند 13: "أرد الإساءة اللفظية ببدنية"، واجابة واحدة في نادرا جدا بند(14). أما العدوان اللفظي والعدائية متوسط بدرجة 33 إشارات، ويظهر ذلك في البنود 2: "أندفع الى الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيء آخر لزملائي"، وفي البند 3: "أحاول تدمير ممتلكات غيري من الأطفال"، وفي البند 4: "أرغب في اللعب والعبث بمحتويات الفصل"، وفي البند 10: "أحصل على حقوقي بالقوة".

ويظهر في بنود العدائية، حيث أجاب في بنود كثيرا وقليلًا بثلاث إشارات، نادرا ونادرا جيدا بأربع إشارات. أما الدرجة الكلية 113 متوسطة التي تقع ما بين درجة 85-126.

ومنه نستنتج أن الحالة ايليان يعاني من العدوان الجسدي شديد.

3-5-1 عرض وتفسير نتائج مقياس العلاقات الأسرية للحالة الخامسة:

جدول رقم 13: نتائج مقياس العلاقات الأسرية للحالة ايليان:

السلام	السلام الفرعية	درجة دنيا درجة عليا	الدرجة المتحصل عليها	التأويل
مقياس ابعاد العلاقات الأسرية	-مقياس التماسك	9-0	1	منخفضة
	-مقياس حرية التعبير	9-0	3	منخفضة
	-مقياس صراع التفاعل الأسري	9-0	6	مرتفع
مقياس أبعاد النمو الشخصي	-مقياس الاستقلال	9-0	5	مرتفع
	-مقياس التوجيه نحو التحصيل والانجاز	9-0	4	منخفض
	-مقياس التوجيه العقلي الثقافي	9-0	4	منخفض
	-مقياس التوجيه نحو الترويح الإيجابي	9-0	2	منخفض
	-مقياس التوجيه نحو القيم الدينية	9-0	4	منخفض
مقياسات لدرجة التنظيم والروابط	-مقياس التنظيم	9-0	4	منخفض
	-مقياس الضبط	9-0	6	مرتفع
الدرجة الكلية		90	39	منخفض

تبين من خلال الجدول أن الحالة ايليان تحصل على درجة 40/90 وهي منخفضة على مقياس العلاقات

الأسرية، حيث نجد غياب مقياس التماسك بدرجة 1 وهي منخفضة التي تقع بين الدرجة الدنيا 0 والعليا

9، لاحظنا عند الإجابة أعطى إشارة واحدة بنعم يظهر في البند (11)، ونجد حرية التعبير منخفض

بدرجة 3 ويظهر في البند 12: "كل فرد في الأسرة لديه الفرصة ليقول كل ما يريد قوله"، وفي البند

52: "يشعر جميع أفراد الأسرة بالقلق والانزعاج عندما يشتكي أحد الأفراد من شيء"، وفي البند 2: "غالبا ما يحفظ كل فرد من الأسرة بمشاعره لنفسه"، وصراع التفاعل الأسري مرتفع بدرجة 6 حيث أجاب بنعم في البنود 23: "يغضب أفراد أسرتي أحيانا لدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي أمامهم"، وفي البند 43: "كثيرا ما يوجه أفراد الأسرة النقد لبعضهم البعض"، وفي البند 53: "يسبب أفراد أسرتي الأذى لبعضهم البعض أحيانا"، وفي البند 63: "عندما يحدث خلاف بين أفراد الأسرة نحاول جاهدين تسوية الأمور والمحافظة على الهدوء بالمنزل"، وفي البند 73: "كثيرا ما يحاول كل فرد في أسرتنا أن يهتم بنفسه وأن يبعد عن الآخرين"، وفي البند 83: "نحن نعتقد في أسرتنا أن الفرد لا يستطيع أن يكسب شيئا من مجرد رفع الصوت"، نلاحظ وجود صراع داخل أسرته ويظهر ذلك عند اجابته في البند 53 يسبب أفراد أسري الأذى لبعضهم البعض أحيانا، وأما في مقياس أبعاد النمو الشخصي تحصلنا على درجة 4 في كل من مقياس التوجيه نحو التحصيل والانجاز، التوجيه العقلي الثقافي، التوجيه نحو القيم الدينية بدرجة منخفضة ومقياس التوجيه نحو الترويح الإيجابي 2 درجة منخفضة ويظهر في الإجابة على البنود 7: "تميل أسرتي على قضاء معظم العطلات الأسبوعية والفترات المسائية داخل المنزل"، وفي البند 87: "الشيء الترويحي في أسرتي هو مشاهدة التلفزيون أو استماع الى الراديو".

وفي مقياس لدرجة التنظيم والربط تحصلنا على درجة 4 منخفضة في مقياس التنظيم ويظهر في البنود 9: "يتم التخطيط للأنشطة المختلفة التي تقوم بها الأسرة بطريقة جيدة"، وفي البند 29: "تواجه صعوبة كبيرة في الحصول على الأشياء التي تحتاج إليها في المنزل"، وفي البند 49: "يتحول أفراد أسرتي من رأي الى آخر بكثرة"، وفي البند 69: "واجبات كل فرد ومسؤوليته محددة بوضوح في محيط أسرتي"، بمعنى غياب التنظيم في الأسرة ايليان.

خلاصة الحالة:

في الأخير نستنتج من خلال تحليلنا للمقابلة العيادية النصف الموجهة والملاحظة البسيطة للحالة ايليان، ونتائج مقياس السلوك العدواني، ومقياس العلاقات الأسرية، أن الحالة يعيش داخل أسرة مضطربة تسوده صراعات ومشاكل، وهذا حسب النتيجة التي توصلنا إليها من خلال تطبيقنا لمقياس العلاقات الأسرية، الذي وجدنا سوء التماسك الأسري بدرجة 1، وارتفاع صراع التفاعل داخل الأسرة ايليان بدرجة 6، فمن هنا نلاحظ غياب أبعاد العلاقات الأسرية.

نجد في مقياس الأبعاد النمو الشخصي في التوجيه نحو الترويح الإيجابي بدرجة 2 منخفضة، فمن هنا نستنتج أن العلاقات الأسرية داخل أسرة ايليان مضطربة. بالاستناد الى هذه النتيجة ونتائج مقياس السلوك العدواني نرى أن الحالة ذلك سلبا عليها، بحيث قدرة نسبة السلوك العدواني لديه 120 درجة متوسطة في المجموع الكلي مما يدل على أنها تعاني من سلوك عدواني متوسط.

يتبين من خلال البنود أنه يعاني من عدوان جسدي شديد.

من خلال نتائج المقياس السلوك العدواني، ومقياس العلاقات الأسرية يمكن القول إن الحالة الخامسة أن الفرضيات قد تحققت.

2-التحقق من الفرضيات ومناقشة النتائج:

بعد تطبيقنا للمقابلة العيادية نصف الموجهة، ومقياس السلوك العدوانى للطفل، ومقياس العلاقات الأسرية على مجموعة من الأطفال التي تتراوح أعمارهم ما بين 6-12 سنة، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم 14: يبين هذا الجدول درجات اللوك العدوانى لدى الحالات لمقياس السلوك العدوانى.

الحالات	درجة السلوك العدوانى	مستويات س. العدوانى
ثيلى	118 درجة	متوسط
يانيس	127 درجة	شديد
دينة	122 درجة	متوسط
ايناس	116 درجة	متوسط
ايليان	120 درجة	متوسط

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الحالات تعاني من السلوك العدوانى بمستوى شديد الى متوسط، نجد الحالات الأربعة بمستوى متوسط، باستثناء حالة واحدة التي هي الحالة الثانية بمستوى شديد بدرجة (127). أما بنسبة للمستويات المتوسطة نجد الحالة دينة (122 درجة)، والحالات (ايليان، ثيلى، ايناس)

تحصلوا على الدرجات التالية (116-118-120) أي لديهم سلوك عدوانى متوسط.

ونجد السلوك العدوانى الجسدى شديد عند الحالات يانيس (46 درجة)، ايناس (45 درجة)، ايليان (47 درجة) والعدوان اللفظى شديد نجده عند الحالة ثيلى بدرجة 43.

أما العدائية شديدة نجدها عند الحالات (ثيلى 44 درجة، دينة 46 درجة، يانيس 43 درجة).

فالحالة الثانية "يانيس" يعاني من سلوك عدواني شديد يرجع ذلك إلى المشاكل التي يعيشها في أسرته، ويظهر ذلك في سلوكاته، حيث تحصلنا في مقياس السلوك العدواني على درجة (46 درجة) في العدوان الجسدي وبدرجة (43 درجة) في العدائية.

جدول 15: يبين نتائج العلاقات الأسرية لدى الحالات الخمسة:

مستويات	درجة العلاقات الأسرية	الحالات
منخفض	35	ثيلى
منخفض	44	يانيس
مرتفعة	51	دينة
منخفض	42	ايناس
منخفض	39	ايليان

من خلال هذا الجدول نستنتج أن أربع حالات لديهم علاقات أسرية منخفضة وحالة واحدة مرتفعة. بحيث دينة حصلت على درجة (51 درجة) بمستوى مرتفع، أما بنسبة للحالات (ثيلى، ايليان، ايناس، يانيس) حصلوا على الدرجات التالية: (35 درجة، 39 درجة، 44 درجة). أي لديهم علاقات أسرية منخفضة.

فالحالة الثالثة "دينة" تعاني من ارتفاع في أبعاد العلاقات الأسرية وأبعاد النمو الشخصي ومقياس التنظيم، يظهر ذلك في مقياس العلاقات الأسرية.

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من نتائج المقابلات ومقياس العلاقات الأسرية ومقياس السلوك العدواني، نستنتج أن الفرضية الأولى تحققت في جميع الحالات إلا الحالة الثالثة.

من خلال تحليلنا لمقياس العلاقات الأسرية ونتائج المقابلات مع الحالات، وجدنا أن الحالات تعيش ضمن أسر مضطربة تسودها صراعات وخلافات ومشاكل أسرية، يظهر داخل الأسرة تارة بين الأم والأب، تارة أخرى بين الأم والابن، وتارة أخرى بين الأب والابن، فالعلاقات الأسرية تسودها صراعات أسرية تؤثر على الطفل وهذا ما يتوافق مع الدراسة الباحث موسن وآخرون (1959): التي بينت أن علاقة الوالدين بالأبناء لها أهمية في حياتهم، وتشمل جميع النواحي، والعاطفة المعطاة من طرف الوالدين، اذا تعتبر عاملا مهما في نمو الطفل، فالاهتمام والعطف الوالدي ضروريان في ترسيخ الثقة، واكتساب روح المبادرة في حين أن العلاقة الوالدية السلبية، ووجود الصراعات يؤثر على سلوكيات الطفل.

أما بالنسبة للفرضية الثانية التي تنص على أنه: "يعاني الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه بالعدوانية" تحققت في كل الحالات، وهذا ما يتوافق مع دراسة باندورا 1973 و"باترون" 1974 إلى أن العدوانية سلوك متعلم فالأطفال يتعلمون الكثير من السلوكيات العدوانية عن طريق ملاحظاتهم لأبئهم وأخواتهم في اللعب" (مقال قاسم، وماجدة، 2000، ص16). نلاحظ في جميع هذه الحالات تشابه في الظروف التي تعيش فيها فتؤثر العلاقة الوالدية المضطربة على سلوك الطفل، خاصة عندما يشعر الطفل أنه مرفوض من قبل والديه، ينعكس عليه بالسلب مما يؤدي إلى ظهور العدوانية في تصرفاته.

أما الفرضية الثالثة، تحققت في أربع حالات. (الحالة الأولى، الحالة الثانية، الحالة الرابعة، الحالة الخامسة). ولم تحقق في (الحالة الثالثة) رغم أنها تعيش نفس الظروف الأسرية مع الحالات الأخرى، قد يرجع إلى كيفية التعامل معها داخل الأسرة واختلاف الدعم المتلقي من طرف الأسرة.

وهذا ما يتوافق مع دراسة (أودنيل وآخرون 1995) إلى أن البذور الأولى للسلوك غير الاجتماعي لدى الطفل مثل ممارسة العنف والعدوان، تتكون في البيئة الأسرية، ويشجعها وينميها عدم الاتساق في ممارسة الضبط الأسري والقسوة التي يتعرض لها الطفل ويشاهدها داخل الأسرة والأسلوب العقابي في التربية (داليا مؤمن، بدون صفحة 2004).

خاتمة:

بعد تعرضنا للدراسة لموضوع العلاقات الأسرية والعدوانية لدى الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه، واستقائنا للعديد من النتائج التي ساهمت في اثناء هذا الموضوع الحساس والذي يمس فئة هامة من المجتمع.

تتمثل في فئة الأطفال، بالرغم من أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد، ويتعلم من خلالها قواعد التعامل، والقوانين الاجتماعية التي توجه السلوك، فهي تؤثر على سلوك الطفل خاصة عندما تكون الأسرة داخل جو مضطرب ويسودها خلافات بين الأفراد.

وكذلك قمنا بتسليط الضوء على الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه إذا كان لديه عدوانية، وما إذا كانت للعلاقات الأسرية دور في ظهور هذه السلوك العدوانية لدى الطفل.

وفي نهاية هذه الدراسة وبعد جمع المعلومات، مروراً من الجانب النظري والجانب التطبيقي محاولة الإجابة على تساؤلات التالية: ما هي طبيعة العلاقات الأسرية لدى الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه؟ هل يعاني الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه من العدوانية؟ هل للعلاقات الأسرية المضطربة دور في ظهور العدوانية عند الطفل الغير المرغوب فيه من قبل والديه؟ وكذلك اعتمدنا على الأدوات المتمثلة في المقابلة العيادية النصف الموجهة، ومقياس العدوانية لدى الأطفال أ. ماجدة الشهري أ. نوف الشريم، ومقياس العلاقات الأسرية الذي قام به (موس 1974) وقام بتعريبه (فتحي السيد)، (وحامد الفقهي سنة 1980). الذي طبقناه على المجموعة المتكونة من 5 حالات من الأطفال الذين يعانون من السلوك العدواني.

وبعد النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق هذان المقياسان وتحليل ومناقشة المقابلات وصياغة خلاصة لكل حالة استنتجنا من صحة الفرضيات أن العلاقات الأسرية لها دور في ظهور العدوانية لدى الطفل

خاتمة

الغير المرغوب فيه، ويتشكل على سلوكه العدوانية، ويكون إما عدوان لفظي، أو عدوان جسدي، أو العدائية، وهناك من يتشكل لديه نوعين من العدوان، فالعلاقات الأسرية تؤثر على سلوك الطفل.

الإقتراحات:

- إحساس الطفل بالأمان داخل الأسرة.
- عدم إحساس الطفل أنه مرفوض من قبل والديه.
- عدم إثارة مشاكل وصراعات أسرية ونزاعات أمام الأبناء مما يولد لديهم سلوكيات عدوانية.
- حسن التعامل والتأديب للأبناء.
- غرس المفاهيم السليمة في حياة الأبناء وتعزيزها في سلوكهم عن طريق القدوة الحسنة لأفراد الأسرة.
- دخول الطفل في النوادي الرياضية وممارسة رياضة المناسبة حسب قدراته وميولاته.

المراجع:

-الكتب:

1. ابن منظور: لسان العرب، المجلد الرابع، دار الفكر العربي، بيروت (لبنان)، بدون سنة.
2. أحمد سالم الأحمر(2004):علم الإجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)، دار الكتاب جديد المتحدة، طبعة الأولى، بيروت.
3. أحمد، عدنان (2006): الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدرسة، الطبعة الأولى، عمان(الأردن).
4. أديب الخالدي (2002): المرجع في الصحة النفسية، دار العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
5. جمال مثقال القاسم وآخرون (2000): الإضطرابات السلوكية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
6. حنان عبد الحميد العناني (2000): الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء للنشر، الطبعة الأولى، عمان.
7. خولة أحمد يحي (2003): الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الأردن.
8. داليا عزت مؤمن (2004): الأسرة والعلاج الأسري، دار السحب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة مصر.
9. ذو ماجورج الخوري (1988): سيكولوجية الأسرة، دار الخليل، الطبعة الأولى، بيروت.
- 10.رشاد عبد العزيز موسى (2009): سيكولوجية العنف ضد الأطفال، عالم الكتب نشر وتوزيع، طباعة، الطبعة الأولى، القاهرة.

11. روبرت مكفين ورتشارد غروس (2002): **مدخل إلى علم النفس الإجتماعي**، ترجمة ياسين حداد وآخرون، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
12. زكريا أحمد الشربيني وعبد المجيد السيد أحمد (1991): **علم النفس الطفولة والأسس النفسية والاجتماعية**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
13. زكية إبراهيم كامل، نوال إبراهيم شلتوت (2008): **أصول التربية ونظم التعليم**، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.
14. سليم عبد العزيز إبراهيم (2010): **المشكلات النفسية والسلوكية لدى الطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان (الأردن).
15. سناء الخولي (1984): **الأسرة والحياة العائلية**، (ب.ط)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
16. سهير كمال أحمد (2000): **التوجيه والإرشاد النفسي**، مركز الإسكندرية للكتاب الأزرية.
17. السيد عبد العاطي وآخرون (2002): **الأسرة والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية، مصر.
18. السيد عبد العاطي، محمد أحمد بيومي (2004): **علم الاجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
19. صلاح محمد علي أبو جادو (1998): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، طبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
20. عبد الرحمن، العيسوي (2004): **علم النفس الأسري**، دار أسامة، عمان.
21. عبد الغفار، عبد السلام، (1980): **مقدمة في الصحة النفسية**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت لبنان.

22. عبد المجيد وآخرون (1998): الاضطرابات النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال، (د ط)، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت (لبنان).
23. عبيدي سناء (2009-2010): العوامل الأسرية التي تجعل الطفل في خطر، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الصدمي، جامعة منتوري، قسنطينة.
24. العزة، سعيد حسني (2009): تربية الخاصة للأطفال ذوي اضطرابات السلوكية، (د ط)، عمان (الأردن).
25. كاظم الشيب، العنف الأسري (2007): قراءة في ظاهرة من أجل مجتمع سليم، دار البيضاء "المغرب" والمركز الثقافي العربي، ط1.
26. محمد خليفة بركات، (1994): علم النفس الإكلينيكي، دار القلم الكويتي، الكويت.
27. محمد علي قطب الهمشري، وفاء محمد عبد الجواد، (2000): عدوان الأطفال ، طبعة الثانية، مكتبة العبيكة، الرياض.
28. محمود حسن، (1981): الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
29. مختار، وفيق صفوت، (1999): مشكلات الأطفال السلوكية، أسباب وطرق العلاج، ط1، دار العلم والثقافة.
30. المعاينة، عبد العزيز، (2013): مشكلات تربوية معاصرة، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن).
31. منى سعيد، (2015): عزيزتي الحامل احذري التعرض ل 7 مشكلات، العدد 1125، جميع حقوق النشر محفوظة، دوت، مصر.
32. وجيه الفرج، (2006): التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة، ط1، دار الوراق، عمان.

33. Bandura, A. (1973) : **Aggression A social Learning Analysis** , New Jersey, prentice-Hall.
34. Blaise, P., « **Attachement et psychopathologie** », in *Enfance*, Paris, Ed PUF, 2003.
35. Bruner, J.S., **Le développement de l'enfant –savoir faire. savoir dire**, Paris, Ed PUF, 1983.
36. Castellon, Y. **La famille** , Paris ,Ed PUF, 1982.
37. Dollard, J. Miller, D. Doob, L. Mowerer, O. (1980) : **Frustration & aggression**, **Greenwood press**.
38. Marc, E. ; Picard, D, **L'interaction Social**, Paris , Ed PUF, 1989.
39. Murno, a, Manthei, b, and smal, j : **counselling : the skills of problem solving**. London, 1988.
40. Rapaille (Gilbert.c), **comprendre ses parents**, Ed. Meng, Paris, 1978.
41. Satir, v, **thérapie du couple et de la famille**, édition EPI, 1982.

قائمة الملاحق

- الملحق(1): دليل المقابلة نصف الموجهة.
- الملحق(2): مقياس السلوك العدواني للأطفال إعداد أ. ماجدة الشهري-أ. نوف الشريم.
- الملحق(3): مقياس العلاقات الاسرية إعداد "موس" (Moos,1974) تعريب فتحي عبد الرحيم
وحامد الفقي(1980).

الملحق (1): دليل المقابلة نصف الموجهة.

المحور الأول: بيانات شخصية

-الاسم واللقب:

-العمر:

-السكن:

-المستوى التعليمي:

-ترتيب الطفل بين أخواته:

-المستوى الاقتصادي:

مهنته:

-المستوى التعليمي للاب:

مهنتها:

-المستوى التعليمي للام:

-عدد افراد الاسرة:

المحور الثاني: العلاقات الاسرية للطفل

-هل توجد قرابة بين الوالدين؟

-كيف هي علاقتك مع أفراد أسرتك؟

-كيف هي علاقتك مع إخوتك؟

-هل تتشاجر مع والديك؟

-هل تتشاجر مع إخوتك؟

-هل لديك كثير من الأصدقاء؟

المحور الثالث: العدوانية عند الأطفال.

-هل تغضب بسرعة لأتفه الأسباب؟

-هل تكسر ألعابك أثناء اللعب؟

-هل تصرخ لأتفه الأسباب؟

-هل تكسر أدوات غيرك؟

-هل تمزق كراركيسك حتى ولو كانت مهمة؟

المحور الرابع: النظرة المستقبلية.

-ماهي طموحاتك وأهدافك المستقبلية؟

-هل تود أن تغير حياتك للأفضل؟

الملحق رقم (02): مقياس السلوك العدواني للأطفال

إعداد: أ. ماجدة الشهري - أ. نواف الشريم

الاسم:

السن:

الجنس:

عزيزي الطفل، عزيزتي الطفلة:

اقرأ هذه التصرفات بدقة، وأما كل تصرف من التصرفات التي تصدر عن الأطفال أربع

اختيارات فحاول تحديد درجة انطباقها عليك.

ضع علامة (X) في المربع الذي يحدد انطباقها عليك.

م	القسم الأول: العدوان الجسدي	كثيراً	قليلاً	نادراً	نادراً جداً
١	أنتشاجر مع زملائي في الفصل أو المدرسة.				
٢	اندفع إلى الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيء آخر لزملائي.				
٣	أحاول تدمير ممتلكات غيري من الأطفال.				
٤	أرغب في اللعب والعبث بمحتويات الفصل.				
٥	اندفع لتمزيق بعض الأشياء وإن كانت مهمة.				
٦	أحاول طعن أو وخز زملائي دون أن يوجهوا لي إساءة.				
٧	أفضل في أوقات الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي أو ملاكمتهم.				
٨	أفضل المشاجرة باليد مع الطلاب الأقل قوة جسمانية.				
٩	اندفع لتدمير محتويات الفصل رغم تعرضي للعقاب المدرسي.				
١٠	أحصل على حقوقي بالقوة.				
١١	أرد الإساءة البدنية بالقوة.				
١٢	أفضل مشاهدة الملاكمة والمصارعة الحرة على غيرها من الألعاب.				
١٣	أرد الإساءة اللفظية ببدنية.				
١٤	أفكر بإيقاع الضرر ببعض المشرفين أو المدرسين.				

م	القسم الثاني: العدوان اللفظي	كثيراً	قليلاً	نادراً	نادراً جداً
١	أصرخ لأسباب تافهة.				
٢	أصيح برفع صوتي عن زملائي بالفصل بدون سبب واضح.				
٣	أميل إلى تدبير خداع أو مكائد للآخرين.				
٤	استخدم ألفاظ وعبارات غير محبوبة أو نابية في التعامل مع زملائي.				
٥	أضحك واقهقه بصوت عالي بدون سبب يستحق ذلك.				
٦	أهتف بقوة بالفصل للفت الانتظار لي بدون سبب				
٧	لا أقدم اعتذار لزملائي إذا أسأت لفظياً لهم.				
٨	أدفع زملائي إلى معاكسة المدرسين والمشرفين لفظياً.				
٩	إذا أساء لي زميلي بلفظ غير مرغوب أردته بأكثر منه إساءة.				
١٠	أبدأ وأنا مدفوع إلى التحقير اللفظي والسخرية من الزملاء.				
١١	أقول بعض النكات والفكاهة بقصد السخرية.				
١٢	أميل إلى السخرية من آراء الآخرين.				
١٣	ليس من السهل أن أهزم في أي مناقشة.				
١٤	لا أتقبل الهزيمة في الألعاب الرياضية بسهولة.				

م	القسم الثالث: العدائية			
	كثيراً	قليلاً	نادراً	نادراً جداً
١				أحاول إيقاع الضرر بالمحيطين بي بحيث لا يشعر بي أحد.
٢				أشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين.
٣				أفضل أفلام الحرب والعصابات والمغامرات على غيرها.
٤				أشعر بالسعادة عند رؤية المقاتلة بين الحيوانات.
٥				أغضب بسرعة إذا ضايقتني أي فرد.
٦				لا أثق في المحيطين بي.
٧				أحاول صرف انتباه الطلاب عن المعلم.
٨				أوجه اللوم والنقد ل نفسي على كل تصرفاتي.
٩				أوجه اللوم والنقد لغيري على كل تصرفاتي.
١٠				أشعر بالسعادة إذا أخطأ زميلي ووجه المعلم إليه النقد واللوم.
١١				أميل كثيراً لعمل عكس ما يطلب مني.
١٢				من السهل أن أخيف زملائي.
١٣				أحب قراءة قصص المغامرات البوليسية.
١٤				أتضايق من عادات المحيطين بي.

الملحق رقم (03): مقياس العلاقات الأسرية

إعداد: موس ترجمه فتحي عبد الرحيم وحامد الفقي

الاسم:

السن:

الجنس:

تعلیمة:

عزيزي الطفل، عزيزتي الطفلة:

عندي مجموعة من البنود الرجاء التكرم بالإجابة عليها يوضع إشارة (√) أمام الإجابة

الصحيحة، وعلامة (X) امام العبارة الخاطئة أي التي لم تنطبق عليك.

1	أفراد أسرتي يساعد بعضهم بعضا في كثير من الأحيان.
2	غالبا ما يحتفظ كل فرد من الأسرة بمشاعره لنفسه.
3	نعاني من قد كبير من الصراع في محيط أسرتنا.
4	أفراد أسرتي لا يفعلون الأشياء من تلقاه أنفسهم.
5	من المهم في أسرتي أن تفعل الأشياء على أفضل صورة ممكنة.
6	ثيراً ما يدور الحديث بين أفراد الأسرة حول المشكلات السياسية والاجتماعية
7	تميل أسرتي على قضاء معظم العطلات الأسبوعية والفترات المسائية داخل المنزل
8	يحضر أفراد أسرتي كثيرا من الاجتماعات والمسابقات الدينية .
9	يتم التخطيط للأنشطة المختلفة التي تقوم بها الأسرة بطريقة جيدة .
10	نادرا ما يلتزم أفراد الأسرة بالترتيب والنظام .
11	كثيرا ما نشعر بالملل داخل المنزل .
12	كل فرد في الأسرة لدية الفرصة ليقول كل ما يريد قوله.
13	نادرا ما يظهر الغضب بشكل صريح على أفراد الأسرة.
14	أجد دائما تشجيعا قويا من أسرتي كي أكون مستقلا.
15	تحقيق التقدم والرقي من الأمور الهامة بالنسبة لأسرتي .
16	نادرا ما يذهب أفراد أسرتي لمشاهدة المباريات أو حضور الاحتفالات.
17	كثيرا ما يأتي الأصدقاء لتناول الطعام أو لزيارة الأسرة.
18	نادرا ما يؤدي أفراد الأسرة الصلاة في مواعيدها .
19	يحافظ كل فرد في الأسرة على ترتيب الأشياء ونظامها .
20	يوجد قدر قليل من القواعد والأنظمة التي يتبعها أفراد الأسرة.
21	يبذل كل فرد في الأسرة كل ما يستطيع من جهد فيما يقوم به من أعمال المنزل.
22	يفكر أفراد أسرتي قبل أن يقولوا ما يريدون قوله.
23	يغضب أفراد أسرتي أحيانا لدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي أمامهم .
24	كل فرد في الأسرة يفعل الأشياء من تلقاء نفسه .
25	مقدار الدخل الذي يحصل عليه كل فرد ليس من الأمور الهامة في أسرتي .
26	من الأمور الهامة عند أسرتي أن يتعلم أفرادها أشياء جديدة ومختلفة.
27	لا يوجد في أسرتي من يهتم كثيرا بممارسة الألعاب الرياضية.
28	كثيرا ما يدور نقاش بين أفراد الأسرة حول المغزى الديني للمناسبات الدينية
29	نواجه صعوبة كبيرة في الحصول على الأشياء التي تحتاج إليها في المنزل
30	فرد واحد في الأسرة هو الذي يتخذ معظم القرارات .
31	يوجد شعور قوى بالانتماء للأسرة عند أفراد أسرتي .
32	يناقش أفراد الأسرة المشكلة الشخصية لكل فرد في الأسرة
33	أفراد أسرتي لا يفقدون أعصابهم مطلقا .
34	كل فرد في الأسرة يتمتع بقدر كبير من الحرية
35	عطي أسرتي اهتماما كبيرا للمنافسة .
36	لا يوجد اهتمام كبير بالأمور الثقافية في أسرتي .

37	كثيرا ما تذهب الأسرة إلى المسرح أو المباريات الرياضية أو إلى المعسكرات
38	نحن لا نعتقد في وجود الجنة والنار في أسرتنا.
39	لمحافظة على المواعيد من الأمور التي تهتم بها أسرتي اهتماما كبيرا .
40	توجد طرق تقليدية معرفة لا تتغير لعمل الأشياء في المنزل .
41	نادرا ما يتطوع أحد أفراد الأسرة للقيام بعمل مطلوب في المنزل .
42	عندما نشعر بالرغبة في القيام بشيء ما فإننا نقوم به في الحال.
43	كثيرا ما يوجه أفراد الأسرة النقد لبعضهم البعض.
44	لا يوجد سوى قدر ضئيل من الخصوصيات لكل فرد في الأسرة
45	يحرص دائما وبشدة على أن نعمل الأشياء بطريقة أفضل في المرة التالية .
46	لا تدور بين أفراد أسرتي مناقشات علمية إلا في النادر.
47	لكل فرد من أفراد أسرتي هواية أو أكثر .
48	يعتقد أفراد من أفراد أسرتي أفكار صارمة عن الصواب والخطأ.
49	يتحول أفراد أسرتي من رأي إلى آخر بكثرة
50	يوجد تأكيد شديد على اتباع القواعد وعدم الخروج عنها في محيط أسرتي .
51	يساند أفراد أسرتي بعضهم بعضا مساندة حقيقية.
52	يشعر جميع أفراد الأسرة بالقلق والانزعاج عندما يشتكي أحد الأفراد من شيء.
53	يسبب أفراد أسرتي الأذى لبعضهم البعض أحيانا.
54	غالبا ما يعتمد كل من أفراد أسرتي على نفسه عندما تظهر مشكلة من المشكلات.
55	نادرا ما يشعر أفراد أسراتي باهتمام بالترقية في وظيفة أو الدرجة المدرسية .
56	بعض أفراد أسرتي يجيد العزف على آلة موسيقية .
57	أفراد الأسرة لا يشتركون كثيرا في الأنشطة الترويحية خارج مجال العمل أو المدرسة.
58	في أسرتنا نعتقد وجود بعض الأشياء التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار لمجرد رأي الدين.
59	يحرص أفراد الأسرة على التأكد من أن غرفهم نظيفة ومرتبنة.
60	كل فرد في الأسرة له الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة.
61	يوجد قدر ضئيل من الروح الجماعية بين أفراد أسرتي .
62	الأمور التي تتعلق بالنفود والمصروفات تناقش صراحة في محيط أسرتي .
63	عندما يحدث خلاف بين أفراد الأسرة نحاول جاهدين تسوية الأمور والمحافظة على الهدوء بالمنزل .
64	أفراد أسرتي يشجع بعضهم بعضا بشدة للدفاع عن حقوقهم .
65	يأسرتي لا نبذل جهداً كبيراً لتحقيق قدر أكبر من النجاح.
66	تردد أفراد أسرتي كثيراً على المكتبات العامة .
67	يذهب أفراد الأسرة أحيانا لمساع المحاضرات أو الدروس عن الهوايات والميول
68	لكل فرد في أسرتي أفكار مختلفة عن الآخر فيما يتعلق بالصواب والخطأ.
69	واجبات كل فرد ومسئوليته محددة بوضوح في محيط أسرتي.
70	كل فرد من أفراد أسرتي يستطيع أن يفعل ما يحلو له.

71	في أسرتنا يساند كل فرد الأفراد الآخرين.
72	عادة يأخذ كل منا جانب الحذر فيما يقوله للآخرين من أفراد الأسرة.
73	كثيرا ما يحاول كل فرد في أسرتنا أن يهتم بنفسه وأن يبعد عن الآخرين.
74	من الصعب أن ينفرد أحد أفراد الأسرة بنفسه دون أن يجرح ذلك مشاعر الآخرين
75	العمل قبل اللهو هي القاعدة التي تسير عليها أسرتي.
76	مشاهدة التلفزيون أكثر أهمية من قراءة الكتب عند أفراد أسرتي .
77	كثيرا ما يخرج أفراد أسرتي من المنزل .
78	القرآن الكريم كتاب بالغ الأهمية في منزلنا .
79	التصرف في النقود لا يتم بعناية في أسرتي .
80	ليست هناك مرونة في القواعد والأنظمة في محيط أسرتي .
81	كل فرد في أسرتي يجد الاهتمام والانتباه الذي يحتاج إليه من الأفراد الآخرين في الأسرة .
82	كثيرا ما تدور مناقشات تلقائية بين أفراد أسرتي.
83	نحن نعتقد في أسرتنا أن الفرد لا يستطيع أن يكسب شيئا من مجرد رفع الصوت
84	لا نجد تشجيعا حقيقيا للتعبير عن أنفسنا في محيط أسرتي.
85	يقارن أفراد أسرتي أنفسهم بالآخرين بالنسبة للتفوق في العمل أو في المدرسة.
86	معظم أفراد أسرتي يحبون الموسيقى والفنون الأخرى .
87	الشيء التروحي في أسرتي هو مشاهدة التلفزيون أو استماع إلى الراديو .
88	نعتمد في أسرتي أن الفرد الذي يخطئ يجب أن يعاقب .
89	يقوم أفراد أسرتي بتنظيف المائدة والأطباق بعد الانتهاء من تناول الطعام .
90	يفترض في أفراد أسرتي أن يلتزموا التزاما صارما بالتعليمات والتقاليد .